



من أجل ثقافةٍ شيعيةٍ زهرائيةٍ أصيلةٍ.. من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حسينيةٍ زهرائيةٍ
متحضرةٍ.. من أجل وعيٍ مهديٍّ زهرائيٍّ راقٍ
مؤسّسة القمَر للثقافة والإعلام عبر القمر الفضائية تقدّم
مع عبد الحليم الغزي


القمر الفضائية
Al Qamar TV

برنامج

سیر الى الله تعالى
سیر الى قائم آل محمد
صلوات وسلام عليه

[الحلقة ٢٢]

عُرِضَتْ عَلَى قنّاة القمر الفضائية الخميس ٢٠٢٦/٣/١٢ م
نابلسات تردد ١١٤٣٩ أفقي - البث التلفزيوني والإذاعي المباشر على الإنترنت www.alqamar.tv



عبد الحليم الغزي

لُطْفٌ مُحَمَّدِيٌّ وَفَيْضٌ عَلَوِيٌّ وَعَبَقٌ فَاطِمِيٌّ وَحِكْمَةٌ مَهْدَوِيَّةٌ عَلَى مَائِدَةِ الْحُجَّةِ بْنِ
الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
إِنَّهَا حَقَائِقُ دِينِ الْعِثْرَةِ الطَّاهِرَةِ
الْحَلَقَةُ 22

شهرُ رَمَضَانَ 1447 هـ - 2026 م
الخميس: 22 / شهرُ رَمَضَانَ / 1447 هـ - 2026/3/12 م
www.alqamar.tv

﴿وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ * يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ ﴿٧﴾، الرَّومُ / (6) (7).

الصفحة	العناوين	التسلسل
2	عنوان الحلقة الثاني والعشرون خَارِطَةُ الْمَشْرِقِ قَبْلَ الظُّهُورِ: قِرَاءَةُ فِكْرِيَّةٍ مَعْنَوِيَّةٍ سِيَاسِيَّةٍ فِي انْقِلَابَاتِ الْعِرَاقِ وَإِيرَانَ، وَفِي أَجْوَاءِ الْفِتْنَةِ وَالْعِلْمِ وَالْجَهْلِ فِي الرَّمَنِ الْقَرِيبِ مِنْ ظُهُورِ الْحُجَّةِ	1
2	❖ تَمْهِيدُ الْجُزْءِ الثَّلَاثِ وَاسْتِنْفَافُ مَسَارِ الْمَشْرِقِيِّينَ	2
2	← اسْتِنْفَافُ الْوَقْفَةِ الْأُولَى وَبَيَانُ سَعَةِ الْمَوْضُوعِ ← مُرَاجَعَةُ اللَّقَطَاتِ السَّابِقَةِ وَالرِّبْطُ بِالْخَارِطَةِ الْمَهْدُويَّةِ	3
3	← تَعْيِينُ النَّصِّ الْجَدِيدِ: الْبَيَانُ الثَّانِي عَشَرَ وَبَعْدَادُ بِوَصْفِهَا مَرْكَزًا لِلْمَلَاْحِمِ وَالْوَقَائِعِ	4
3	❖ تَأْوِيلُ انْقِلَابَاتِ الْعِرَاقِ فِي ضَوْءِ النَّصِّ الْغَيْبِيِّ	5
3	← عَبْدُ الْكَرِيمِ قَاسِمٌ وَالْانْقِلَابُ عَلَى الْمُلْكِ وَمَقْتَلُ الْمَلِكِ وَعَبْدُ الْإِلَهِ وَتَمْثِيلُ الْجُثْثِ	6
4	← شَهْرُ الصِّيَامِ وَظُهُورُ الْعَبْدِ الثَّانِي	7
5	← عَبْدُ السَّلَامِ عَارِفٌ وَالطَّائِرَةُ الْمُحْتَرَفَةُ	8
6	← الْعَبْدُ الثَّلَاثُ وَالْعَيْنُ الرَّابِعَةُ وَرَبْطُ النَّصِّ بِالْعُيُونِ الْأَرْبَعَةِ	9
6	❖ انْقِلَابُ مَلِكِ الْعَجْمِ وَالْفِتْنَةُ الْمَسْتَمِرَّةُ فِي مَنطِقَةِ الظُّهُورِ	10
6	← تَفْسِيرُ مَلِكِ الْعَجْمِ وَرَبْطُهُ بِإِيرَانَ وَهَلَاكُهُ وَمَحْرَمُ الثُّورَةِ الْخَمِينِيَّةِ وَسَفْكَ الدِّمَاءِ	11
7	← دَوَامُ الْفِتْنَةِ وَالْانْقِلَابِ وَبِشَارَةُ الظُّهُورِ	12
10	❖ مَعْلُومَةٌ سَرِيعَةٌ قَبْلَ أَنْ أَنْتَقِلَ إِلَى فِقْرَةٍ أُخْرَى مِنْ فِقرَاتِ هَذِهِ الْحَلَقَةِ	13
10	← الْعَرْضُ الْخَفِيُّ لِرِحْلَةِ عَبْدِ السَّلَامِ عَارِفٍ إِلَى الْبَصْرَةِ ← فِكْرَةُ نَقْلِ رِفَاتٍ مَعَاوِيَةَ وَبِنَاءِ مِزَارِ أَعْظَمِ مِنَ الْكَاطِمِيَّةِ ← خُطَابُ الْبَصْرَةِ وَمَوْقِفُهُ مِنْ عَلِيِّ	14
11	← عَلِيُّ هُوَ الْحَلُّ: مِنَ الْحُكُومَاتِ النَّاصِبِيَّةِ إِلَى الْمَرْجِعِيَّاتِ الطُّوسِيَّةِ	15
11	❖ حَدِيثُ الْمُحْتَضِرِ وَاجْوَاءُ زَمَنِ الظُّهُورِ بَيْنَ رَفْعِ الْعِلْمِ وَظُهُورِ الْجَهْلِ	16
11	← الْانْتِقَالُ مِنَ الْخَارِطَةِ الْمَهْدُويَّةِ إِلَى الْإِطَارِ الْكَلِمِيِّ لِلْحَدِيثِ ← مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ؟ الْاجْوَاءُ الْعَامَّةُ لَزَمَنِ الظُّهُورِ	17
11	← قِلَّةُ الْفُقَهَاءِ الْهَادِيْنَ وَكَثْرَةُ الْفُقَهَاءِ الضَّلَالَةِ الْخَوْنَةِ	18
15	❖ قُبُورُ الْأَوْلِيَاءِ وَقُبُورُ الْإِعْدَاءِ: قِرَاءَةُ قُرْآنِيَّةٍ وَرَوَائِيَّةٍ فِي مَعْنَى اتِّخَاذِ الْقُبُورِ مَسَاجِدَ	19
15	← تَحْدِيدُ الْمُرَادِ مِنْ جُمْلَةٍ: وَاتِّخَاذُ امْتِكَ قُبُورِهِمْ مَسَاجِدَ ← الْاسْتِبْدَالُ بِالْقُرْآنِ عَلَى نَفْيِ الْحَرَمَةِ عَنْ قُبُورِ الْإِعْدَاءِ	20
16	← عَلَامَةُ إِعْدَاءِ النَّبِيِّ: الصَّلَاةُ الْبِتْرَاءِ إِيْدَاءَ رَسُولِ اللَّهِ	21
17	← قُبُورُ أَوْلِيَاءِ عَلِيِّ وَحَرَمَةُ مِزَارَاتِهِمْ وَشَرَفُهَا	22
18	← شَوَاهِدُ الْقُرْآنِ وَالرُّوَايَاتِ عَلَى قِدَاسَةِ بِيُوتِ الْعِتْرَةِ وَمِزَارَاتِهِمْ	23

عنوان الحلقة الثاني والعشرون

خارطة المشرق قبل الظهور: قراءة فكرية معنوية سياسية في انقلابات العراق وإيران، وفي أجواء الفتنة والعلم والجهل في الزمن القريب من ظهور الحجة

تمهيدُ الجزء الثالثِ واستئنافُ مسارِ المشرقيين

استئنافُ الوقفةِ الأولىِ وبيانُ سعةِ الموضوعِ
وقفَتانِ في طريقِ السيرِ إلى قائمِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ:
المشرفيون والسُفَيانيُّ.
هَذَا هُوَ الْجُزْءُ الثَّالِثُ.

❁ لم أكمل حديثي بخصوصِ الوقفةِ الأولىِ المشرقيين، مَعَ أَنِّي حَاوَلْتُ الإِجَارَ وَالِاخْتِصَارَ بِقَدْرِ مَا أَسْتَطِيعُ، لَكِنَّ الْمَوْضُوعَ وَاسِعٌ خُصُوصًا حِينَمَا وَصَلْتُ إِلَى الْخَارِطَةِ الْمَهْدَوِيَّةِ لِلأَحْدَاثِ الَّتِي تَقَعُ فِي الْفِتْرَةِ الْقَرِيبَةِ مِنْ زَمَانِ الْعَلَامَاتِ الْحَتَمِيَّةِ.

مُرَاجَعَةُ اللَّقَطَاتِ السَّابِقَةِ وَالرَّبْطُ بِالْخَارِطَةِ الْمَهْدَوِيَّةِ

❁ عَرَضْتُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ الْعَدِيدَ مِنَ اللَّقَطَاتِ الْمُهَمَّةِ وَالْمُهَمَّةِ جِدًّا، وَكَانَ آخِرُ الْكَلَامِ بِخُصُوصِ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ (بَيَانِ الأئِمَّةِ)، لِلشَّيخِ مُحَمَّدٍ مَهْدِيِّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، هَذَا الْكِتَابُ يَشْتَمِلُ عَلَى الْعَدِيدِ مِنَ النُّصُوصِ الَّتِي انْفَرَدَ بِهَا وَالَّتِي تَرْتَبُطُ بِزَمَانِنَا الْمُعَاصِرِ، بِالْعُقُودِ الزَّمَانِيَّةِ الْقَرِيبَةِ مِنَّا، قَرَأْتُ عَلَيْكُمْ شَيْئًا مِمَّا أوردَهُ لَا أريدُ أَنْ أعيدَ الْكَلَامَ الْمُتَقَدِّمَ.

تعيينُ النَّصِّ الْجَدِيدِ: البَيَانُ الثَّانِي عَشَرَ وَبَغْدَادُ بَوْصِفِهَا مَرْكَزًا لِلْمَلَا حِمِ وَالْوَقَائِعِ

❁ لَكِنِ فِي السِّيَاقِ نَفْسِهِ فِي السِّيَاقِ نَفْسِهِ الَّذِي ذَكَرْتُهُ فِي الْحَلَقَةِ الْمَاضِيَةِ هُنَاكَ نَصٌّ آخَرُ أوردَهُ مُحَمَّدٌ مَهْدِيِّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ فِي الْجُزْءِ الأَوَّلِ مِنْ كِتَابِهِ (بَيَانِ الأئِمَّةِ)، وَهَذِهِ الطَّبَعَةُ هِيَ طَبَعَةُ دَارِ الْعَدِيرِ/ إِنَّهَا الطَّبَعَةُ الأُولَى - 1425 لِلهَجْرَةِ، قُمِ الْمُقَدَّسَةِ/ فِي الصَّفْحَةِ الْحَادِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ بَعْدَ الْمِئَتَيْنِ وَتَحْتَ هَذَا الْعُنْوَانِ: "البَيَانُ الثَّانِي عَشَرَ، فِي الإِخْبَارِ عَنِ هَلَاكِ مُلُوكِ ثَلَاثَةِ فِي الْعِرَاقِ وَمَلِكِ

في إيران"، نقل الخبر عن كتاب (الملاحم والفتن)، ومثلما يقول مؤلف الكتاب محمد مهدي زين العابدين: (هذا الكتاب الملاحم والفتن كتاب مخطوط للمجلسي)، للمجلسي صاحب البحار، فهو ينقل هذا النص الذي أثبتته في كتابه عن كتاب مخطوط للمجلسي، عنوانه؛ (الملاحم والفتن)، سأقرأ مثلما جاء مثبتاً في الكتاب:

○ **بإسناده إلى الصادق عليه السلام** - فالخبر مروى كما هو مثبت هنا عن إمامنا الصادق صلوات الله عليه - **قال: بلدة يجري في وسطها النهر وفي جنبها مضجع الإمامين** -
○ إنه يتحدث عن مدينة بغداد، ومدينة بغداد مدينة حاضرة في أحاديث الغيبة بنحو واضح جداً في أحاديث الغيبة وعلائم الظهور، في أحاديث الملاحم والفتن، لأن العراق مركز، مركز للوقائع المهمة في زمان الغيبة وفي زمان الظهور
○ يشير إلى الإمامين الكاظمين، لإمامنا موسى بن جعفر، وإمامنا الجواد صلوات الله عليهما -

○ **يقوم فيها رجل أول اسمه عبد** -
○ قلت لكم هذا الكلام يرتبط برواية العيون الأربعة التي قرأتها عليكم في الحلقة الماضية، لكن الوقت لم يسعني كي أكمل الحديث -
○ الملك على الدولة، وعلى الملك والمراد هنا فيصل الثاني
○ إنه عبد الكريم قاسم، وفي الحقيقة اسمه الحقيقي عبد الكريم جاسم، لكن عبد الكريم هذا كان يتدقق اللغة العربية، فبدل اسم أبيه في الإعلام من جاسم إلى قاسم، وإلا فهو عبد الكريم جاسم.

تأويل انقلابات العراق في ضوء النص الغيبي

عبد الكريم قاسم والانقلاب على الملك ومقتل الملك وعبد الإله وتمثيل الجثث
○ **يقوم فيها رجل أول اسمه عبد، ينقلب على الملك حتى يقتل ملكهم** -
○ الأولى (ينقلب على الملك)، الأولى في التعبير أن يكون هكذا، مع احتمال أن القراءة الصحيحة (ينقلب على الملك)، لكن من خلال تراكيب الكلام فإن الأفضل والأولى أن نقرأها هكذا:

○ **ووزراءه وأحبابه** - المجزرة المعروفة في انقلاب عبد الكريم قاسم - **حتى يقتل عبد الإله**
○ وهو خال الملك، وكان وصياً عليه من سنة: (1939)، إلى: (1953/5/2) - **حتى يقتل عبد الإله ويمثل بأعضائه** - إما حتى يقتل عبد الإله، أو حتى يقتل عبد الإله، النتيجة واحدة، باعتبار أن عبد الكريم لم يكن قد باشر عملية القتل بنفسه وإنما هناك

مِنَ الصُّبَّاطِ، مِنَ الْعَسْكَرِيِّينَ مَن بَاشَرُوا عَمَلِيَّةَ الْقَتْلِ هَذِهِ، وَأَنَاسٌ مِّنَ الشَّارِعِ أَيْضًا، وَأَنَاسٌ مِّنَ الشَّارِعِ أَيْضًا، كَانَتْ مَجْرَزَةً، كَانَتْ مَجْرَزَةً لِلْعَائِلَةِ الْمَالِكَةِ وَلِبَقِيَّةِ الْأَشْخَاصِ الَّذِينَ قُتِلُوا كُنُورِي السَّعِيدِ وَوَلَدِهِ صَبَاحَ وَغَيْرِهِمَا.

حَتَّى يُقْتَلَ عَبْدُ الْإِلَهِ وَيُمَثَّلَ بِأَعْضَائِهِ - وَكَانَ هَذَا يَجْرِي فِي شَوَارِعِ بَغْدَادِ، وَعُلِّقَتْ جُثَّةُ عَبْدِ الْإِلَهِ عَارِيَّةً عَلَى بَوَابَةِ وَرَازَةِ الدَّفَاعِ، هَذِهِ التَّفَاصِيلُ يَعْرِفُهَا الْعِرَاقِيُّونَ الَّذِينَ عَلَى اطِّلَاعٍ عَلَى التَّأْرِيخِ الْعِرَاقِيِّ السِّيَاسِيِّ الْمُعَاصِرِ - حَتَّى يُقْتَلَ عَبْدُ الْإِلَهِ وَيُمَثَّلَ بِأَعْضَائِهِ وَلَا يَخْفَى مِنَ النَّاسِ ذَلِكَ. قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي سَأَلْتُ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ مَهْدِيَّ زَيْنَ الْعَابِدِينَ: هَذِهِ الْأَخْبَارُ وَقَعَتْ تَحْتَ يَدِكَ بَعْدَ انْقِلَابِ عَبْدِ الْكَرِيمِ قَاسِمٍ أَوْ قَبْلَ انْقِلَابِهِ؟ وَأَجَابَنِي وَكَانَ الرَّجُلُ صَادِقًا وَبِتَأَكِيدٍ مِنْ أَنَّ الْأَخْبَارَ وَقَعَتْ تَحْتَ يَدِهِ قَبْلَ انْقِلَابِ عَبْدِ الْكَرِيمِ قَاسِمٍ وَبِمُدَّةٍ زَمَنِيَّةٍ لَيْسَتْ قَصِيرَةً، وَحَدَّثْتُمْ عَنْ هَذَا الْمَوْضُوعِ وَالرَّجُلُ أَيْضًا ذَكَرَ هَذَا فِي كِتَابِهِ فِي عِدَّةِ مَوَارِدٍ قَرَأْتُ عَلَيْكُمْ مَوْرِدًا مِنْ تِلْكَ الْمَوَارِدِ فِي الْحَلَقَةِ الْمَاضِيَةِ.

شَهْرُ الصِّيَامِ وَظُهُورُ الْعَبْدِ الثَّانِي

○ حَتَّى يُقْتَلَ عَبْدُ الْإِلَهِ - وَهُوَ عَبْدُ الْإِلَهِ الْهَاشِمِيُّ الَّذِي كَانَ وَصِيًّا عَلَى الْمَلِكِ فَيَصِلَ الثَّانِي، خَالَهُ عَبْدُ الْإِلَهِ خَالُ فَيَصِلَ الثَّانِي - حَتَّى يُقْتَلَ عَبْدُ الْإِلَهِ وَيُمَثَّلَ بِأَعْضَائِهِ وَلَا يَخْفَى مِنَ النَّاسِ ذَلِكَ -

○ يَكُونُ أَمْرًا عَلَنِيًّا وَأَمَامَ أَعْيُنِ الْجُمْهُورِ وَبِمُشَارَكَةِ الْجُمْهُورِ، كَانَ الْأَمْرُ بِمُشَارَكَةِ الْجُمْهُورِ
○ ثُمَّ فِي شَهْرِ الصِّيَامِ - فِي شَهْرِ رَمَضَانَ - يَقُومُ رَجُلٌ آخَرُ أَوَّلُ اسْمِهِ عَبْدٌ فَيُقْتَلُ الْعَبْدُ الْأَوَّلُ
○ إِنَّهُ صَدِيقُهُ عَبْدُ السَّلَامِ عَارِفٌ، عَبْدُ السَّلَامِ عَارِفٌ كَانَ صَدِيقًا لِعَبْدِ الْكَرِيمِ قَاسِمٍ، وَكَانَ مُشَارِكًا لَهُ فِي انْقِلَابِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ تَمُوزَ، (14/تَمُوزَ/1958) لِلْمِيلَادِ،
○ انْقَلَبَ عَلَيْهِ فِيمَا يُسَمَّى؛ (بِثُورَةِ 14/رَمَضَانَ)، هَكَذَا يُسَمُّونَهَا، أَوْ ثُورَةَ 8/شَبَّاطِ، كَانَتْ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، الْانْقِلَابُ الَّذِي كَانَ بِمُشَارَكَةِ مَا بَيْنَ عَبْدِ السَّلَامِ عَارِفٍ وَالْبَعْثِيِّينَ.

○ ثُمَّ فِي شَهْرِ الصِّيَامِ - وَتَحْدِيدًا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، قَطْعًا بِحَسَبِ التَّقْوِيمِ السُّنِّيِّ فِي الْعِرَاقِ، هُنَاكَ تَقْوِيمٌ شِيعِيٌّ وَهُنَاكَ تَقْوِيمٌ سُنِّيٌّ، وَفِي الْأَعْمَ الْأَغْلَبِ فِي أَكْثَرِ السَّنَوَاتِ السُّنَّةُ يَتَقَدَّمُونَ الشَّيْعَةَ فِي التَّقْوِيمِ الْهَجْرِيِّ بِيَوْمٍ وَفِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ بِيَوْمَيْنِ، وَلَكِنْ فِي الْأَعْمَ الْأَغْلَبِ السُّنَّةُ فِي الْعِرَاقِ يَتَقَدَّمُونَ الشَّيْعَةَ بِيَوْمٍ -

○ ثُمَّ إِنَّ الْعَبْدَ الثَّانِي - وَهُوَ عَبْدُ السَّلَامِ عَارِفٌ - الَّذِي يَقْتُلُ الْعَبْدَ الْأَوَّلَ فِي النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ الصِّيَامِ -

- في النصف التقريبي، ففي التقويم الشيعي في الثالث عشر من شهر رمضان، وفي التقويم السني في الرابع عشر من شهر رمضان حدثت الواقعة

عبد السلام عارف والطائرة المحترقة

○ يطير في طائرة -

- وهذا التعبير لم يكن شائعاً موجوداً في زمان الأئمة، فيمكن أن النص ورد بهذه الصيغة، أو أن النص ورد بصيغة أخرى وحدث فيه تغيير، ولكنني سأقرأ مثلما جاء في الكتاب:

- وربما هذه النصوص معدة لزماننا، هذه معدة لزماننا، (مثلما في القرآن من أن سورة التوحيد، من أن الآيات الأولى من سورة الحديد أنزلت للمتعمقين في آخر الزمان)، إنزالها الحقيقي للمتعمقين في آخر الزمان، هذا كلام إمامنا السجاد صلوات الله عليه، والرواية في الكافي الشريف، فهناك من القرآن ما أنزل لأناس يأتون في زمان قادم، في زمان قادم، وليس في زمان التنزيل أيام رسول الله، قطعاً هناك جهة في هذه الآيات تناسب الناس في زمان رسول الله،

- لكن المعنى الأعمق والغاية الأعمق إنما أنزلت للمتعمقين في آخر الزمان، فهناك روايات وأحاديث أيضاً بهذا النحو، هم قالوا لنا: **(من أن حديثنا من أن كلامنا كالقرآن؛ فيه محكم ومتشابه، وفيه عام وخاص، وفيه مجمل ومبين، وفيه ناسخ ومنسوخ)،** هذا كله موجود في القرآن، وكله أيضاً موجود في حديثهم، فمثلما في القرآن ما هو منزل لأقوام سيأتون في قادم الأيام في أحاديثهم أيضاً كذلك.

○ فتحترق ويهلك - يمكن أن تُقرأ ويهلك ويهلك القراءتان صحيحتان -

- إنه عبد السلام عارف، ذهب إلى البصرة ورجع إلى بغداد في رجعتيه سقطت طائرته المروحية واحترقت واحترق هو ومن معه الذين كانوا في الطائرة في ناحية النشوة، في منطقة النشوة في البصرة، كان ذلك في: (1966/4/13)،
- صار رئيساً بعد أن قتل صديقه وزميله عبد الكريم قاسم صار رئيساً للجُمهوريَّة في بغداد، في: (1963/2/8)، واحترق بطائرته المروحية التي سقطت في منطقة النشوة في محافظة البصرة في: (1966/4/13) للميلاد، وجاء من بعده أخوه عبد الرحمن عارف.

العبد الثالث والعين الرابعة وربط النص بالعيون الأربعة

عَبْدُ أَوَّلُ، عَبْدُ ثَانِي، وَعَبْدُ ثَالِثٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ جَاءَتِ الْعَيْنُ الرَّابِعَةَ عَيْنُ عَفْلَقٍ، كُلُّ هَذَا الْكَلَامِ لَيْسَ مُهِمًّا بِالنِّسْبَةِ لِي، كُلُّ هَذَا الْكَلَامِ لَيْسَ مُهِمًّا، حَتَّى إِذَا افْتَرَضْتُ أَنَّ الْخَبَرَ هَذَا وَقَعَ تَحْتَ يَدِ الْمُؤَلِّفِ، تَحْتَ يَدِ مُحَمَّدٍ مَهْدِيِّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ بَعْدَ انْقِلَابِ عَبْدِ الْكَرِيمِ قَاسِمٍ وَأَنَّ أَحَدًا رَتَّبَهُ، بَقِيَّةُ الْكَلَامِ مِنْ أَيْنَ جَاءَتْ؟ بَقِيَّةُ الْكَلَامِ غَيْبِيَّةٌ، غَيْبِيَّةٌ، لَمْ يَكُنْ قَدْ وَقَعَ شَيْءٌ مِنْهَا وَهَذَا هُوَ الْأَهَمُّ، هَذَا هُوَ الْمُهِمُّ.

انقلاب ملك العجم والفتنة المستمرة في منطقة الظهور

تفسير ملك العجم وربطه بايران وهلاكه ومحرم الثورة الخمينية وسفك الدماء

○ وَيَنْقَلِبُ مُلْكُ الْعَجْمِ فِي مُحَرَّمٍ، فِي مُحَرَّمٍ بِسَفْكِ الدَّمَاءِ -

○ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ دَقِيقَةٌ، دَقِيقَةٌ وَحَسَّاسَةٌ جِدًّا، وَكَانَ شَيْخُ مَهْدِيِّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ يُحَدِّثُ بِهَا أَصْدِقَاءَهُ، تَلَامِذَتَهُ، أَقْرَبَاءَهُ فِي السُّنِّيَّاتِ يُحَدِّثُهُمْ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ قَبْلَ أَحْدَاثِ الثَّوْرَةِ الْخُمَيْنِيَّةِ الَّتِي وَقَعَتْ فِي آخِرِ السَّبْعِينَاتِ،

○ كَانَ يُحَدِّثُهُمْ بِأَنَّ شَاهَ إِيرَانَ سَيَخْرُجُ مِنْ إِيرَانَ فَارًّا وَهَذَا شَيْءٌ لَا يُصَدِّقُهُ أَحَدٌ، شَاهَنْشَاهُ إِيرَانَ يَخْرُجُ فَارًّا مِنْ إِيرَانَ، بِكُلِّ ذَلِكَ الطُّغْيَانِ وَذَلِكَ الْجَبْرُوتِ، هَذَا الرَّجُلُ كَانَ يُحَدِّثُ الْقَرِيبِينَ مِنْهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ فِي السُّنِّيَّاتِ، فِي بَدَايَةِ السُّنِّيَّاتِ، لِأَنَّ الْأَخْبَارَ هَذِهِ قَدْ وَقَعَتْ تَحْتَ يَدِهِ مُنْذُ بَدَايَةِ الْخَمْسِينَاتِ -

○ حَتَّى يَفْرَّ مَلِكُ الْعَجْمِ لِيَلَّا يَأْخُذَهُ النَّاسُ، ثُمَّ يَهْلِكُ عَمَّا وَتَدُومُ الْفِتْنَةُ وَيَدُومُ الْإِنْقِلَابُ -

كَلِمَةُ "الْإِنْقِلَابُ"، كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ، وَنُقِلَتْ إِلَى اللُّغَةِ الْفَارِسِيَّةِ، وَتُسْتَعْمَلُ فِي اللُّغَةِ الْفَارِسِيَّةِ بِمَعْنَى الثَّوْرَةِ، الثَّوْرَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ فِي إِيرَانَ يُعَبَّرُ عَنْهَا؛ "بِانْقِلَابٍ إِسْلَامِيٍّ"، الثَّوْرَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ بِاللُّغَةِ الْفَارِسِيَّةِ - ثُمَّ يَهْلِكُ عَمَّا - مَلِكُ الْعَجْمِ بَعْدَ فِرَارِهِ مِنْ بِلَادِهِ -

دوام الفتنة والانقلاب وبشارة الظهور

○ وَتَدُومُ الْفِتْنَةُ - تَدُومُ الْفِتْنَةُ فِي مَنْطِقَةِ الظُّهُورِ، وَحَتَّى فِي الْعَالَمِ فَإِنَّ الْفِتْنَ تَنْتَشِرُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَلَكِنَّ الْفِتْنَةَ فِي مَنْطِقَةِ الظُّهُورِ وَاضِحَةٌ وَوَاضِحَةٌ جِدًّا مُنْذُ الثَّوْرَةِ الْخُمَيْنِيَّةِ وَإِلَى هَذِهِ اللَّحْظَةِ الْفِتْنَةُ فِي مَنْطِقَةِ الظُّهُورِ وَاضِحَةٌ وَوَاضِحَةٌ جِدًّا - وَتَدُومُ الْفِتْنَةُ وَيَدُومُ الْإِنْقِلَابُ - سَتَبْقَى هَذِهِ الثَّوْرَةُ -

وَبَشِّرِ النَّاسَ بِظُهُورِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ -

○ هَذَا هُوَ الَّذِي يَهْمُنَا مِنْ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ، إِنَّا فِي الْفَتْرَةِ وَفِي الزَّمَنِ الْقَرِيبِ مِنْ زَمَنِ الظُّهُورِ، أَلَا تَلَاخِظُونَ أَنَّ الْأَحَادِيثَ الَّتِي مَرَّتْ وَالْحَقَائِقَ الَّتِي مَرَّتْ فِي الْحَلَقَتَيْنِ الْمَاضِيَتَيْنِ تَتَسَقُّ اتِّسَاقًا وَاضِحًا وَتَصُبُّ فِي مَجْرَى وَاحِدٍ مَعَ هَذَا الْمَضْمُونِ؛ (مِنْ أَنَّنا فِي زَمَنِ قَرِيبٍ مِنْ زَمَانِ ظُهُورِ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ).

سَأَقِفُ عِنْدَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، هَذِهِ الْكَلِمَاتُ هِيَ الَّتِي أَهْتَمُّ لَهَا لَا شَأْنَ لِي بِعَبْدِ الْإِلَهِ وَعَبْدِ الْكَرِيمِ قَاسِمِ، وَعَبْدِ السَّلَامِ عَارِفِ، لَا شَأْنَ لِي بِهِؤُلَاءِ، الْحَدِيثُ عَنِ الْمَشْرِقِيِّينَ وَعَنْ رِوَايَةِ الْمَشْرِقِيِّينَ. **وَيَنْقَلِبُ مُلْكُ الْعَجَمِ - مُلْكُ الْعَجَمِ الْمَمْلَكَةُ الْإِيرَانِيَّةِ، هَذَا الْمُرَادُ الْمَمْلَكَةُ الْإِيرَانِيَّةِ - وَيَنْقَلِبُ مُلْكُ الْعَجَمِ فِي مُحَرَّمِ بِسَفِكِ الدَّمَاءِ -**

◀ هَذَا الْكَلَامُ دَقِيقٌ جِدًّا جِدًّا، الثَّوْرَةُ الْخُمَيْنِيَّةُ بَدَأَتْ سَنَةَ (1963) لِلْمِيلَادِ، وَاشْتَدَّتْ حَتَّى نِهَآيَةِ (1964) لِلْمِيلَادِ، وَحَدَّثْتُمْ عَنْ هَذَا لَا أُرِيدُ أَنْ أُعِيدَ الْكَلَامَ، وَهَدَّأْتُ بَعْدَ ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ نُفِيَ قَائِدُهَا نُفِي إِلَى تُرْكِيَا،

◀ وَمِنْ تُرْكِيَا بَعْدَ مُدَّةٍ ذَهَبَ إِلَى الْعِرَاقِ إِلَى النَّجَفِ وَقَتِلَ مَنْ قُتِلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَفَرَّ مَنْ فَرَّ وَاعْتُقِلَ مَنْ اعْتُقِلَ وَهَكَذَا، خَرَجَ بَعْضُهُمْ إِلَى خَارِجِ إِيرَانَ، الْبَعْضُ مِنْهُمْ ذَهَبُوا إِلَى دَوْلِ الْخَلِيجِ، إِلَى الْكُوَيْتِ وَغَيْرِهَا، وَالْبَعْضُ مِنْهُمْ ذَهَبُوا إِلَى أُرُوبَا إِلَى فَرَنْسَا وَغَيْرِهَا، وَعَدِيدٌ مِنْهُمْ ذَهَبُوا إِلَى لُبْنَانَ، وَهُنَاكَ مَنْ فَرَّ إِلَى الْعِرَاقِ، إِلَى النَّجَفِ وَكَرْبَلَاءَ، حِكَايَةُ طَوِيلَةٌ،

◀ عَادَتْ بَعْدَ ذَلِكَ الثَّوْرَةُ مِنْ جَدِيدٍ مِثْلَمَا حَدَّثْتُمْ فِي (1977)، أَوَاخِرِ (1977)، وَامْتَدَّتْ هَذِهِ الثَّوْرَةُ إِلَى أَنْ انْتَصَرَتْ وَأُعْلِنَ انْتِصَارُهَا فِي (1979/2/11)،

◀ لَمْ تَمُرَّ فِتْرَةٌ سُفِكَتَ فِيهَا الدَّمَاءُ فِي الشُّوَارِعِ مِثْلَمَا كَانَتْ فِي أَيَّامِ مُحَرَّمِ، فِي الْآيَامِ الْآخِرَةِ مِنْ أَيَّامِ الثَّوْرَةِ الْإِيرَانِيَّةِ وَمِنْ أَيَّامِ مُلْكِ الشَّاهِ، (مُحَرَّمِ/1399) لِلْهِجْرَةِ، هَذَا هُوَ مُحَرَّمُ الثَّوْرَةِ الْخُمَيْنِيَّةِ، بَدَأَ شَهْرُ مُحَرَّمِ الْأَوَّلِ مِنْ (مُحَرَّمِ/1399) لِلْهِجْرَةِ، كَانَ يُوَافِقُ: (1978/12/2)،

◀ إِذَا هَذَا التَّأْرِيخُ هُوَ الَّذِي عِنْدَنَا: (1/مُحَرَّمِ/1399)، هِجْرِي، (1978/12/2)، وَكَانَتْ الْبَيِّنَاتُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ الْخُمَيْنِيِّ الَّتِي تَأْتِي مِنْ بَارِيسِ تَدْفَعُ بِالنَّاسِ لِلْإِطَاحَةِ بِنِظَامِ الشَّاهِ وَبِمُلْكِ الشَّاهِ، وَهَذِهِ أَيَّامُ الْحَمَاسَةِ، هَذِهِ أَيَّامُ الشَّهَادَةِ، هَذِهِ أَيَّامُ مُحَرَّمِ،

◀ فَنَزَلَتْ الْمَلَائِكُ إِلَى الشُّوَارِعِ، نَزَلَتْ الْمَلَائِكُ بِنَحْوِ مُخِيفٍ وَمُرْعِبٍ أَرْعَبَ أَرْعَبَ الْحُكُومَةَ إِرْعَابًا لَا مَثِيلَ لَهُ، وَلِذَا فَإِنَّ الشَّاهَ أَمَرَ أَنْ تَنْزِلَ أَهْمُ الْقُوَاتِ قُوَاتِ النُّخْبَةِ لِمُوَاجَهَةِ الشَّارِعِ، وَنَزَلَتْ الدَّبَابَاتُ فِي مَدِينَةِ قَزْوِينَ، الدَّبَابَاتُ سَحَقَتْ، سَحَقَتْ النَّاسَ، كَانَتْ الْأَجْسَادُ تَتَسَاقُطُ تَحْتَ الدَّبَابَاتِ، إِطْلَاقُ الرِّصَاصِ فِي شُوَارِعِ طِهْرَانَ فِي كُلِّ الْإِتِّجَاهَاتِ،

← العَشْرَاتُ وَالْعَشْرَاتُ مِنَ الْقَتْلِ سَقَطُوا فِي الشَّوَارِعِ وَالْمِيَادِينِ فِي مَدِينَةِ طَهْرَانَ وَفِي الْمُدُنِ الْكَبِيرَةِ الْأُخْرَى، لَكِنَّ التَّرْكِيزَ كَانَ عَلَى مَدِينَةِ طَهْرَانَ إِنَّهَا الْعَاصِمَةُ، فَالْعَاصِمَةُ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ يَدِ الشَّاهِ خَرَجَ كُلُّ شَيْءٍ، الشَّاهُ ضَرَبَ الشَّارِعَ بِأَعْنَفِ قُوَّةٍ، وَفَرَضَ حَظْرًا عَلَى التَّجَوُّالِ مُشَدَّدًا خُصُوصًا فِي اللَّيْلِ،

← فَجَاءَتْ الْأَوَامِرُ مِنْ بَارِيسِ أَنْ اصْعَدُوا عَلَى السُّطُوحِ وَكَبِّرُوا، وَضَجَّتْ طَهْرَانُ وَالْمُدُنُ الْأُخْرَى بِالتَّكْبِيرِ، وَكَانَ تَكْبِيرًا مُخِيفًا، كَانَ تَكْبِيرًا يُثِيرُ الْحَمَاسَ، وَيَدْفَعُ بِالثَّوَارِ إِلَى الْأَمَامِ، وَيُثِيرُ الْخَوْفَ وَالرُّعْبَ فِي قُلُوبِ الْعَسْكَرِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَمْلَأُونَ شَوَارِعَ طَهْرَانَ،

← مَاذَا يَصْنَعُونَ لِلنَّاسِ؟ فِي بُيُوتِهِمْ وَعَلَى السُّطُوحِ، عَلَى سَطُوحِ الْبُيُوتِ، يُهَاجِمُونَ بَيْتًا بَيْتًا هَذِهِ طَهْرَانُ كُلُّهَا، كُلُّهَا، فَكَانَ التَّكْبِيرُ يَتَرَدَّدُ فِي فِصَاءِ طَهْرَانَ،

← وَكَانَتْ ثُورَةً، ثُورَةً لَيْلِيَّةً فِي لَيْلِي مُحَرَّمٍ، أُرْغِمَ أَنْفُ الشَّاهِ، أُرْغِمَ أَنْفُ الشَّاهِ عَلَى أَنْ يُصْدِرَ أَمْرًا بِالْغَاءِ حَظْرِ التَّجَوُّلِ، وَبِالْغَاءِ حَظْرِ الْمَظَاهِرَاتِ فِي الشَّوَارِعِ، فَتَزَلَّتِ الْمَلَائِينَ وَالْمَلَائِينَ فِي طَهْرَانَ وَفِي سَائِرِ الْمُدُنِ نِسَاءً وَرِجَالًا، كِبَارًا وَصِغَارًا امْتَلَأَتِ الشَّوَارِعُ وَالسَّاحَاتُ وَالْمِيَادِينِ، وَالْأَسْوَاقُ امْتَلَأَتِ بِالَّذِينَ كَانُوا يُرَدِّدُونَ شِعَارِينَ،

← هُنَاكَ شِعَارَانِ طُرِحَا فِي مَظَاهِرَاتِ مُحَرَّمٍ، وَكَلَّمَا اقْتَرَبْنَا مِنْ تَاسُوعَاءَ وَعَاشُورَاءَ، كَانَ الْحَمَاسُ يَتَوَهَّجُ وَيَتَوَهَّجُ، حَاوَلَ الشَّاهُ أَنْ يُخَفِّفَ الْأَمْرَ،

▪ فَأَطْلَقَ سَرَاحَ السُّجَنَاءِ السِّيَاسِيِّينَ، فِي تَاسُوعَاءَ وَعَاشُورَاءَ أَطْلَقَ سَرَاحَ السُّجَنَاءِ، أَرَادَ أَنْ يُخَفِّفَ مِنْ وَطْأَةِ غَضَبِ الْجَمَاهِيرِ، فَأَطْلَقَ سَرَاحَ كِبَارِ السُّجَنَاءِ السِّيَاسِيِّينَ،

▪ وَكَانَ الشَّاهُ فِي إِعْلَامِهِ يُخَاطِبُ الْمُعَارِضَةَ، يُخَاطِبُ الثَّوَارَ مِنْ أَنَّهُمْ مَدْعُوعُونَ إِلَى الْمُصَالِحَةِ، وَمِنْ أَنَّ الشَّاهَ فَتَحَ الْأَبْوَابَ لَهُمْ، وَمِنْ أَنَّهُ سَيَقْدِمُ لَهُمْ مَا يُرِيدُونَ،

▪ لَكِنَّ بَيِّنَاتٍ قَائِدِ الثُّورَةِ تَأْتِي مِنْ بَارِيسِ بِرَفْضِ الْمُصَالِحَةِ مَعَ الشَّاهِ، تَفَاقَمَ الْأَمْرُ عَلَى الشَّاهِ وَازْدَادَتِ الْمَلَائِينَ فِي الشَّوَارِعِ إِلَى آخِرِ شَهْرِ مُحَرَّمٍ انْتَهَى كُلُّ شَيْءٍ،

← الْوَلَايَاتُ الْمُتَّحِدَةُ الْأَمْرِيكِيَّةُ ضَغَطَتْ عَلَى الشَّاهِ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ إِيرَانَ، أَنْ يَخْرُجَ مِنْ إِيرَانَ، وَكَانَ يَعْلَمُ جَيِّدًا إِذَا خَرَجَ مِنْ إِيرَانَ فَلَنْ يَسْتَطِيعَ الرُّجُوعَ إِلَيْهَا،

← أَخَذَ يَجْمَعُ أَغْرَاضَهُ، أَخَذَ يَجْمَعُ أَغْرَاضَهُ، الشَّيْءُ الَّذِي أَخْرَهُ، الْأَمْرِيكِيُّونَ يَلْحُونَ عَلَيْهِ بِالْخُرُوجِ، لَكِنَّهُ كَانَ يَتَوَسَّلُ بِالْأَمْرِيكِيِّينَ أَنْ يُعْطُوهُ فُرْصَةً، لِمَاذَا؟

← أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ كُنُوزَهُ الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي كَانَتْ مَوْجُودَةً فِي خَزَائِنِ الْبَنْكِ الْمَرْكَزِيِّ، وَخَزَائِنِ الْبَنْكِ الْمَرْكَزِيِّ لَهَا أَرْقَامٌ سَرِّيَّةٌ، وَلَهَا مِفْتَاحَانِ، عِنْدَ مُحَافِظِ الْبَنْكِ الْمَرْكَزِيِّ، وَعِنْدَ مُعَاوِنِهِ،

مُحَافِظُ الْبَنْكِ الْمَرْكَزِيِّ يَعْرِفُ نِصْفًا مِنَ الْأَرْقَامِ السَّرِّيَّةِ وَعِنْدَهُ مِفْتَاحُ وَاحِدٍ، وَمُعَاوَنُهُ يَعْرِفُ النِّصْفَ الثَّانِي مِنَ الْكُودِ مِنَ الْأَرْقَامِ السَّرِّيَّةِ وَعِنْدَهُ مِفْتَاحُ ثَانٍ، فَلَا يُمَكِّنُ أَنْ تُفْتَحَ خُزَانَةُ الْبَنْكِ الْمَرْكَزِيِّ الَّتِي هِيَ فِي الْأَرْضِ لَا يُمَكِّنُ أَنْ تُفْتَحَ إِلَّا بِحُضُورِ مُحَافِظِ الْبَنْكِ الْمَرْكَزِيِّ وَحُضُورِ مُسَاعِدِهِ، فَهُنَاكَ مِفْتَاحَانِ، وَهُنَاكَ أَرْقَامٌ سَرِّيَّةٌ، مُحَافِظُ الْبَنْكِ الْمَرْكَزِيِّ يَعْرِفُ شَطْرًا مِنْهَا، وَمُعَاوَنُهُ يَعْرِفُ شَطْرًا مِنْهَا، فَلَا بُدَّ مِنْ وُجُودِ الرَّجُلَيْنِ، وَأَصْدَرَ الشَّاهُ أَوْامِرَهُ بِالْبَحْثِ عَنِ الرَّجُلَيْنِ لِأَنَّ الْمَسْئُولَيْنِ قَرُوءًا، مِنْهُمْ مَنْ فَرَّ إِلَى مَدِينَتِهِ، إِلَى قَرِيَّتِهِ، إِلَى مَكَانٍ دَاخِلِ إِيْرَانِ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَرُوءًا إِلَى خَارِجِ إِيْرَانِ، فَيَبْدُو أَنَّ أَحَدَهُمْ قَدْ فَرَّ إِلَى خَارِجِ إِيْرَانِ، وَلِذَا مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يُخْرِجَ كُنُوزَهُ الذَّهَبِيَّةَ وَتِيْجَانَهُ وَمَلَابِسَهُ الذَّهَبِيَّةَ بَقِيَتْ فِي خَزَائِنِ الْبَنْكِ الْمَرْكَزِيِّ.

← (1979/1/16)، غَادَرَ الشَّاهُ إِيْرَانَ بِلَا رَجْعَةٍ، غَادَرَهَا وَكَانَتْ دُمُوعُهُ تَتَرَقَّرُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، هُنَاكَ فَيَدِيُوتُ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تُشَاهِدُوهَا كَيْ تَعْرِفُوا كَيْفَ خَرَجَ الشَّاهُ مِنْ طِهْرَانَ، خَرَجَ بِسَفْرَةٍ بِلَا عَوْدَةٍ وَهُوَ يَعْتَذِرُ أَمَامَ الْإِعْلَامِيِّينَ بِأَنَّهُ مُتَعَبٌ مَرِيضٌ بِحَاجَةٍ إِلَى رَاحَةٍ، إِلَى فِتْرَةٍ اسْتِجْمَامٍ، وَبَعْدَهَا يَعُودُ إِلَى إِيْرَانَ.

❁ فَهَذِهِ الرَّوَايَةُ تَتَحَدَّثُ عَنِ هَذِهِ الْوَقَائِعِ، هَذِهِ الْوَقَائِعُ لَا يَسْتَطِيعُ مُحَمَّدٌ مَهْدِيٌّ زَيْنُ الْعَابِدِينَ أَنْ يَتَحَدَّثَ عَنْهَا، وَكَانَ يَتَحَدَّثُ عَنْهَا فِي أَوَائِلِ السَّنِيَّاتِ لِأَصْدِقَائِهِ، لِأَقْرَبَائِهِ، لِأَحْبَابِهِ الْقَرِيبُونَ مِنْهُ يَعْرِفُونَ هَذَا، مَصْدَرُهُ هَذَا الْخَبْرُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَخْبَارِ الْأُخْرَى،

❁ فَمِثْلُ هَذِهِ الْغَيْبِيَّاتِ بِهَذَا الْوَصْفِ الدَّقِيقِ لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَصْدُرَ إِلَّا عَنِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، يُمَكِّنُ أَنْ تَتَعَرَّضَ إِلَى تَحْرِيفٍ، إِلَى تَصْحِيفٍ فِي النُّقْلِ، يُمَكِّنُ أَنْ تُنْقَلَ بِالْمَضْمُونِ وَالْمَعْنَى يُمَكِّنُ هَذَا، لَكِنَّ أَصْلَ الْمَعْنَى، وَحَقِيقَةَ الْمَعْنَى وَهَذَا التَّفْصِيلَ الْغَيْبِيَّ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَصْدُرَ عَنْ غَيْرِهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَالْخَبْرُ هُنَا مُسْنَدٌ بِحَسَبِ مَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ فِي كِتَابِهِ مِنْ أَنَّهُ مُسْنَدٌ إِلَى إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ.

يَا لَيْتَ غَائِبِنَا.. يَا لَيْتَ غَائِبِنَا يَعُودُ لِأَهْلِهِ
فَنَقُولُ أَهْلًا.. فَنَقُولُ أَهْلًا بِالْحَبِيبِ وَمَرْحَبًا..
وَبَشِّرِ النَّاسَ بِظُهُورِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

مَعْلُومَةٌ سَرِيعَةٌ قَبْلَ أَنْ نُنْقَلَ إِلَى فِقْرَةٍ أُخْرَى مِنْ فِقْرَاتِ هَذِهِ الْحَلَقَةِ:

العرض الخفي لرحلة عبد السلام عارف الى البصرة

✽ مَرَّ الْكَلَامُ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ عَارِفٍ وَكَيْفَ أَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى الْبَصْرَةِ وَفِي طَرِيقِ رَجْعَتِهِ إِلَى بَغْدَادٍ احْتَرَقَتْ طَائِرَتُهُ فِي مَنْطِقَةِ النَّشْوَةِ، هُنَاكَ كَلَامٌ، كَلَامٌ لَيْسَ مُثَبَّتًا فِي الْكُتُبِ، وَلَكِنْ يَبْدُو أَنَّهُ صَحِيحٌ صَحِيحٌ جِدًّا، مِنْ أَنَّ عَبْدَ السَّلَامِ عَارِفٌ لَمَّا ذَهَبَ إِلَى الْبَصْرَةِ كَانَ عِنْدَهُ، كَانَ عِنْدَهُ غَرَضٌ،

✽ غَرَضٌ شَيْطَانِيٌّ خَبِيثٌ جِدًّا، وَإِنَّمَا تُعْرَفُ الْأُمُورُ مِنْ خَوَاتِيمِهَا، عَبْدُ السَّلَامِ عَارِفٌ كَانَ نَاصِبِيًّا إِلَى أْبَعَدِ الْحُدُودِ، كَانَ نَاصِبِيًّا إِلَى أْبَعَدِ الْحُدُودِ، وَيُظْهِرُ، وَيُظْهِرُ فِي مَجَالِسِهِ الْخَاصَّةِ شِدَّةَ أَذَاهِ مِنَ الْقَبَابِ الدَّهَبِيَّةِ لِلْمَزَارِ الْكَاطِمِيِّ، يَقُولُ: هَذَا بَغْدَادُ الرَّشِيدِ، وَهَذَا عَدُوُّ الرَّشِيدِ - يُشِيرُ إِلَى الْكَاطِمِ - لَا يُوجَدُ أَثَرٌ لِلرَّشِيدِ وَهَذَا الْكَاطِمِ، وَهَذَا الْكَاطِمِ تُعَانِقُ قِبَابُهُ الدَّهَبِيَّةُ وَمَنَائِرُهُ السَّمَاءُ؟! لِذَلِكَ أَخَذَ قَرَارًا، أَخَذَ قَرَارًا وَهَذَا الْأَمْرُ يَنْقُلُهُ عَنْهُ ضَبْاطٌ كِبَارٌ مُتَقَاعِدُونَ،

فكرة نقل رفات معاوية وبناء مزار أعظم من الكاظمية

✽ مِمَّنْ كَانُوا فِي جِيلِهِ وَفِي صُحْبَتِهِ مِنْ أَنَّهُ كَانَ يَنْوِي، كَانَ يَنْوِي أَنْ يَنْقُلَ، أَنْ يَنْقُلَ رُفَاتَ مُعَاوِيَةَ - أَعْنِي مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ - أَنْ يَنْقُلَ رُفَاتَ مُعَاوِيَةَ مِنْ حَرَبَتِهِ فِي الشَّامِ إِلَى الْكَاطِمِيَّةِ، وَيَبْنِي لَهُ مَزَارًا ذَهَبِيًّا كَبِيرًا جِدًّا، يَكُونُ أَعْظَمَ مِنَ الْمَزَارِ الْكَاطِمِيِّ، وَذَهَابُهُ إِلَى الْبَصْرَةِ لِأَجْلِ أَنْ يَلْتَقِيَ بِشَرِكَةِ هُولَنْدِيَّةٍ كَانَتْ تَعْمَلُ فِي الْعِرَاقِ مَكَاتِبُهَا فِي الْبَصْرَةِ، لِأَنَّهُمْ أَخْبَرُوهُ مِنْ أَنَّ الْأَمْرَ لَا تَسْتَطِيعُ الشَّرِكَاتُ الْعِرَاقِيَّةُ أَنْ تَقُومَ بِهِ، هَذِهِ الشَّرِكَةُ قَادِرَةٌ عَلَى ذَلِكَ، فَذَهَبَ لِأَجْلِ هَذَا الْأَمْرِ،

خطاب البصرة وموقفه من علي

✽ وَفِي الْبَصْرَةِ أَيْضًا خَطَبَ فِي الْبَصْرِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ فِي السَّفَرَةِ هَذِهِ نَفْسِهَا، وَقَالَ لَهُمْ: (مِنْ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَاطَبَكُمْ بِأَنْكُمْ أَشْبَاهَ الرِّجَالِ - وَهَذَا مَوْجُودٌ وَمَعْرُوفٌ فِي التَّأْرِيخِ بَعْدَ وَاقِعَةِ الْجَمَلِ الَّتِي قَادَتَهَا عَائِشَةُ، فَإِنَّ الْأَمِيرَ خَاطَبَهُمْ بِأَنْهُمْ أَشْبَاهَ الرِّجَالِ -

✽ فَقَالَ لَهُمْ: وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ لَا كَمَا قَالَ لَكُمْ عَلِيٌّ، أَنْتُمْ رِجَالٌ وَأَفْضَلُ مِنَ الرِّجَالِ)، مَا فِي الْجَنَانِ يَظْهَرُ عَلَى فَلَاتِ اللِّسَانِ، فَهُوَ يُعَادِي عَلِيًّا وَيُوَالِي عَدُوَّ عَلِيٍّ يُوَالِي مُعَاوِيَةَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَكَانَ مَقْصَدُهُ هُوَ هَذَا، هُوَ هَذَا، هَذَا الَّذِي يَجْرِي فِي الْكُوَالِيْسِ، أَمَّا الَّذِي يَظْهَرُ عَلَى خَشْبَةِ الْمَسْرَحِ هُنَاكَ شَيْءٌ آخَرَ، لَكِنِّي أَتَحَدَّثُ عَنْ مُجْرِيَاتِ كُوَالِيْسِ الْمَسْرَحِ، بِالنِّسْبَةِ لِي أَصَدِّقُ هَذِهِ الْأَخْبَارَ لِأَنِّي أَعْرِفُ مَصَادِرَهَا وَمِنْ أَيْنَ انْتَقَيْتُهَا، أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لَكُمْ فَهَذَا أَمْرٌ مَوْكُولٌ وَرَاجِعٌ إِلَيْكُمْ، تَقْبَلُونَهَا، لَا تَقْبَلُونَهَا،

✽ هَذَا هُوَ الَّذِي يَجْرِي عَلَى أَرْضِ الْوَأَقِيعِ، وَعَلَى طُولِ التَّأْرِيخِ، وَعَلَى طُولِ التَّأْرِيخِ، هُنَاكَ مُشْكِلَةٌ، مُشْكِلَةٌ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّتِي تَقُولُ إِنَّهَا أُمَّةٌ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، هُنَاكَ مُشْكِلَةٌ، مُشْكِلَةٌ عَنْوَانُهَا؛

(عَلِيٍّ)، حَتَّى فِي الْوَاقِعِ الشَّيْبِيِّ هُنَاكَ مُشْكِلَةٌ عُنْوَانُهَا؛ (عَلِيٍّ)، أَلَا تَجِدُونَ أَنَّ مَرَاجِعَ النَّجْفِ يُصَدِرُونَ الْفَتَاوَى فِي بُطْلَانِ الصَّلَاةِ بِذِكْرِ عَلِيٍّ فِي التَّشْهُدِ الْوَسْطِيِّ وَالْأَخِيرِ؟! إِنَّهَا الْمُسْكِةُ نَفْسَهَا؛ (عَلِيٍّ عَلِيٍّ)،

علي هو الحل: من الحكومات الناصبية الى المرجعيات الطوسية

عَلِيٍّ الْمُسْكِةُ، وَعَلِيٍّ هُوَ الْحَلُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ. ذَكَرْتُ هَذِهِ الْمَعْلُومَةَ لَعَلَّهَا تَكُونُ مُفِيدَةً لِبَعْضِكُمْ، هُنَاكَ الْكَثِيرُ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَجْرِيَّاتِ الَّتِي جَرَتْ فِي الْكُوَالَيْسِ، فِي كُوَالَيْسِ الْحُكُومَاتِ الْعِرَاقِيَّةِ، وَفِي كُوَالَيْسِ الْمَرْجِعِيَّاتِ الشَّيْبِيَّةِ فِي النَّجْفِ، وَكُلُّ ذَلِكَ، وَكُلُّ ذَلِكَ لِأَنَّ عَلِيًّا مُشْكِلَةٌ بِالنَّسْبَةِ لَهُمْ، بِالنَّسْبَةِ لِلْحُكُومَاتِ النَّاصِبِيَّةِ فِي بَغْدَادِ، وَبِالنَّسْبَةِ لِلْمَرْجِعِيَّاتِ الطُّوسِيَّةِ فِي النَّجْفِ، الْحِكَايَةُ طَوِيلَةٌ، طَوِيلَةٌ وَمُتَشَعَّبَةٌ وَمُتَفَرِّعَةٌ.

حديث المحتضر واجواء زمن الظهور بين رفع العلم وظهور الجهل

الانتقال من الخارطة المهدوية الى الإطار الكلي للحدث

أَعُودُ كَيْ أَكْمَلَ حَدِيثِي: بَعْدَ أَنْ صَارَتْ الصُّورَةُ الْخَارِطَةُ الْمَهْدَوِيَّةِ، بَعْدَ أَنْ صَارَتْ الصُّورَةُ وَاضِحَةً مِنْ خِلَالِ النُّقَاطِ الدَّالَّةِ الَّتِي وَضَعْتُهَا لَكُمْ عَلَى الْخَارِطَةِ، هُنَاكَ حَدِيثٌ مُهِمٌّ سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مَقْطَعًا مِنْهُ، وَهَذَا الْحَدِيثُ يَنْقُلُ لَنَا كَلَامًا عَنِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي سَأَقْرَأُهَا عَلَيْكُمْ تُمَثِّلُ الْأَجْوَاءَ الْعَامَّةَ الَّتِي تَقَعُ فِيهَا تِلْكَ الْأَحْدَاثُ الَّتِي ذَكَرْتُهَا لَكُمْ فِي الْحَلَقَتَيْنِ الْمَاضِيَتَيْنِ وَفِي هَذِهِ الْحَلَقَةِ أَيْضًا.

متى يكون ذلك؟ الاجواء العامة لزمن الظهور

إِنِّي أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنْ كِتَابٍ مَعْرُوفٍ فِي الْمَكْتَبَةِ الشَّيْبِيَّةِ؛ (الْمُحْتَضِرُ)، الْمُحْتَضِرُ لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْجَلِّيِّ، مِنْ أَعْلَامِ الْقَرْنِ الثَّامِنِ الْهَجْرِيِّ مِنْ أَعْلَامِ الشَّيْبَةِ، هَذِهِ الطَّبَعَةُ، هَذِهِ الطَّبَعَةُ؛ طَبَعَةُ مَكْتَبَةِ الْعَلَامَةِ الْمَجْلِسِيِّ، إِنَّهَا الطَّبَعَةُ الْأُولَى - 1430 لِلْهَجْرَةِ - فَمِ الْمُقَدَّسَةِ، صَفْحَةٌ (419)، رَقْمُ الْحَدِيثِ (413) حَدِيثٌ طَوِيلٌ ذَكَرَهُ الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْجَلِّيِّ:

○ بِسَنَدِهِ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -

○ هَذَا الْحَدِيثُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَحَادِيثِ نَقَلَهَا الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْجَلِّيُّ عَنْ كِتَابِ؛ (الْمِعْرَاجِ)، كَمَا قَالَ هُوَ فِي صَفْحَةٍ؛ (416): (وَمِنْ كِتَابِ الْمِعْرَاجِ، وَمِنْ كِتَابِ الْمِعْرَاجِ، تَأَلِيفُ الشَّيْخِ الصَّالِحِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا)،

○ وَيَسْتَمِرُّ فِي الْكَلَامِ إِلَى أَنْ يَصِلَ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ وَهُوَ حَدِيثٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَمَّا شَاهَدَهُ فِي مِعْرَاجِهِ، الْحَدِيثُ يَنْقُلُ مُخَاوَرَةً فِيمَا بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَذْهَبَ إِلَى مَوْطِنِ الْحَاجَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ يُحَدِّثُ نَبِيَّهُ الْأَعْظَمَ عَمَّا سَيَجْرِي فِي أُمَّتِهِ وَفِي قَادِمِ الْأَيَّامِ إِلَى أَنْ يَصِلَ الْكَلَامُ إِلَى الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ إِلَى قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَهَذَا سَاقِرًا مَا هُوَ لَهُ عِلَاقَةٌ بِمَوْضُوعِ حَلَقَتِنَا:

قلة الفقهاء الهادين وكثرة فقهاء الضلالة الخونة

○ قُلْتُ: إِلَهِي - النَّبِيُّ يُخَاطَبُ اللَّهَ - وَمَتَى يَكُونُ ذَلِكَ؟ - الْحَدِيثُ عَنْ ظُهُورِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - فَأَوْحَى إِلَيَّ عَزَّ وَجَلَّ، يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا رُفِعَ الْعِلْمُ وَظَهَرَ الْجَهْلُ وَكَثُرَ الْقُرَاءُ وَقَلَّ الْعَمَلُ وَكَثُرَ الْقَتْلُ وَقَلَّ الْفُقَهَاءُ الْهَادُونَ، وَكَثُرَ فَقَهَاءُ الضَّلَالَةِ الْخَوَنَةَ، وَكَثُرَ الشُّعْرَاءُ، وَاتَّخَذَ أُمَّتُكَ قُبُورَهُمْ مَسَاجِدَ، وَحَلَيْتِ الْمَصَاحِفَ، وَزُخِرْفَتِ الْمَسَاجِدَ، وَكَثُرَ الْجَوْرُ وَالْفَسَادُ، وَظَهَرَ الْمُنْكَرُ وَأَمَرَ أُمَّتُكَ بِهِ، وَنَهَوَا عَنِ الْمَعْرُوفِ، وَاکْتَفَى الرَّجَالُ بِالرِّجَالِ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ، وَصَارَتِ الْأَمْرَاءُ كُفْرَةً، وَأَوْلِيَاؤُهُمْ فَجْرَةً، وَأَعْوَانُهُمْ ظَلَمَةً، وَذُؤُورِ الرَّأْيِ مِنْهُمْ فَسَقَةٌ -

◀ هَذِهِ الْأَجْوَاءُ هِيَ الْأَجْوَاءُ الَّتِي تَقَعُ فِيهَا الْأَحْدَاثُ وَالْوَقَائِعُ الَّتِي مَرَّ ذِكْرُهَا؛

✓ حَدَّثْتُمْ عَنْ نُشُوءِ دَوْلَةِ إِسْرَائِيلِ.
✓ وَحَدَّثْتُمْ عَنْ ثَوْرَةِ الْمَشْرِقِيِّينَ.
✓ وَحَدَّثْتُمْ عَنْ حَرَكَةِ جَهِيمَانَ الْعَتَبِيِّ.
✓ وَحَدَّثْتُمْ عَنْ صَدَّامٍ وَالْبَعْثِيِّينَ.
✓ وَحَدَّثْتُمْ عَنِ الْفِتْنَةِ الشَّامِيَّةِ.
✓ وَحَدَّثْتُمْ عَنْ دَاعِشٍ وَأَخْوَاتِهَا، وَحَدَّثْتُمْ وَحَدَّثْتُمْ.
✓ وَحَدَّثْتُمْ عَنِ الْعُيُونِ الْأَرْبَعَةِ.

◀ تَسْلَسَلِ الْكَلَامُ، تَشَقَّقُ وَتَشَعَّبُ، هَذِهِ الْوَقَائِعُ الَّتِي حَدَّثْتُمْ عَنْهَا وَمَا نَتَجَّ عَنْهَا وَمَا زَالَ يَتَفَرَّعُ، وَيَتَفَرَّعُ عَنْهَا وَمِنْهَا مِنَ الْأَحْدَاثِ وَالْوَقَائِعِ إِلَى هَذِهِ اللَّحْظَةِ، كُلُّ هَذَا سَيَجْرِي فِي زَمَانٍ قَرِيبٍ مِنْ زَمَانِ الْعَلَامَاتِ الْحَتْمِيَّةِ، لَكِنَّ الْأَجْوَاءَ الْعَامَّةَ هِيَ هَذِهِ الَّتِي يَتَحَدَّثُ عَنْهَا هَذَا الْحَدِيثُ.

"يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا رُفِعَ الْعِلْمُ"؛ أَيُّ عِلْمٍ؟!

✽ الْحَدِيثُ عَنْ عِلْمِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الْعِلْمُ الَّذِي يُهَيِّمُنُ عَلَى الْأُمَّةِ الَّتِي تَقُولُ مِنْ أَنَّهَا أُمَّةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا هُوَ بِعِلْمِهِمْ، الْعِلْمُ الَّذِي عِنْدَ أَتْبَاعِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، لَا عِلَاقَةَ لَهُ بِمُحَمَّدٍ

وَالِ مُحَمَّدٍ، لَا مِنْ قَرِيبٍ وَلَا مِنْ بَعِيدٍ، الْعِلْمُ الَّذِي عِنْدَ الْفِرَقِ الْمُنْحَرِفَةِ مِنَ الْغَلَاةِ وَأَمْثَالِهِمْ لَا عِلَاقَةَ لَهُ بِعِلْمِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،

✽ الْعِلْمُ الَّذِي عِنْدَ الْحَوَازَةِ الطُّوسِيَّةِ اللَّعِينَةِ لَا عِلَاقَةَ لَهُ بِعِلْمِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، عِلْمُ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي قُرْآنِهِمْ الْمُفَسَّرِ بِتَفْسِيرِهِمْ، وَفِي حَدِيثِهِمْ الْمُفَهَّمِ بِتَفْهِيمِهِمْ فَقَطْ، أَمَّا مَا بَقِيَ مِنْ شَيْءٍ يُقَالُ لَهُ عِلْمٌ فَهَذَا جَهْلٌ، فَهَذَا جَهْلٌ، وَهَذَا مَا يَتَحَدَّثُ عَنْهُ الْحَدِيثُ: (وَيَكُونُ ذَلِكَ إِذَا رُفِعَ الْعِلْمُ)،

✽ رُفِعَ عَنْ عُقُولِ هَؤُلَاءِ، عَنْ عُقُولِ نَوَاصِبِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَعَنْ عُقُولِ نَوَاصِبِ سَقِيفَةِ بَنِي طُوسِيٍّ، وَالْأَفْئِدَةِ الْعِلْمَ لَا يُرْفَعُ مِنَ الْأَرْضِ، لِأَنَّ عِلْمَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِذَا رُفِعَ مِنَ الْأَرْضِ سَقَطَتْ الْحُجَّةُ، سَقَطَتْ الْحُجَّةُ فَبِأَيِّ شَيْءٍ يُحْتَجُّ عَلَى الْعِبَادِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟! إِنَّمَا يُحْتَجُّ عَلَى الْعِبَادِ بِالْعِلْمِ، بِعِلْمِ مَنْ؟ بِعِلْمِ الصَّحَابَةِ أَمْ بِعِلْمِ مَرَاجِعِ النَّجَفِ؟! يُحْتَجُّ عَلَى الْعِبَادِ بِعِلْمِ هَؤُلَاءِ!؟

✽ أَيُّ عِلْمٍ لَدَى هَؤُلَاءِ؟! الْعِلْمُ الَّذِي يُحْتَجُّ بِهِ عَلَى الْعِبَادِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هُوَ عِلْمُ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، فَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مَوْجُودًا فِي الْأَرْضِ، وَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ بِإِمْكَانِ النَّاسِ الَّذِينَ يَبْحَثُونَ عَنِ الْحَقِيقَةِ أَنْ يَصِلُوا إِلَيْهِ، لِأَنَّ أَيْمَتَنَا قَالُوا لَنَا: (مَنْ أَنْ أَمْرًا هَذَا أَبِينُ مِنَ الشَّمْسِ)، فَكَيْفَ يَكُونُ أَمْرُهُمْ أَبِينُ مِنَ الشَّمْسِ مَا لَمْ يَكُنْ عِلْمُهُمْ مَبْدُولًا وَمَوْجُودًا بَيْنَ أَظْهُرِ الْأُمَّةِ؟! إِلَّا أَنْ الْأُمَّةَ غَادِرَةٌ وَكَافِرَةٌ وَفَاجِرَةٌ، تَبْحَثُ عَنِ الْخَرَاءِ وَتَبْحَثُ عَنِ الْمَزَابِلِ، هَذَا هُوَ وَاقِعُ الْأُمَّةِ، وَوَاقِعُ الشَّيْعَةِ أَسْوَأُ وَأَسْوَأُ وَكَثِيرٌ، أَتَحَدَّثُ عَنْ مَرَاجِعِ النَّجَفِ وَكِرْبَلَاءَ وَحَوَازَةِ الضَّالَّةِ.

"يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا رُفِعَ الْعِلْمُ وَظَهَرَ الْجَهْلُ"

✽ فَهَذَا هُوَ الْجَهْلُ ظَاهِرٌ فِي فَضَائِلِ الشَّيْعَةِ، فِي فَضَائِلِ الْمَرْجِعِيَّةِ وَالْحَوَازَةِ، هَذَا هُوَ الْجَهْلُ ظَاهِرٌ فِي الْحُسَيْنِيَّاتِ الشَّيْعِيَّةِ، وَالْمَسَاجِدِ الشَّيْعِيَّةِ عِبْرَ أَصْحَابِ الْعَمَائِمِ السُّودَاءِ وَالْبَيْضَاءِ، هَذَا هُوَ الْجَهْلُ ظَاهِرٌ عِبْرَ الْحَوَازَاتِ وَالْمَدَارِسِ الدِّينِيَّةِ، هَذَا هُوَ الْجَهْلُ ظَاهِرٌ عِبْرَ كُتُبِ الضَّلَالَةِ وَالْجَهَالَةِ الَّتِي تَنْتَشِرُ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنْ كُتُبِ الْمَرَاجِعِ وَأَسَاتِدَةِ الْحَوَازَةِ وَتَلَامِذَتِهِمْ.

يَكُونُ ذَلِكَ - تَكُونُ هَذِهِ الْوَقَائِعُ وَالْأَحْدَاثُ - إِذَا رُفِعَ الْعِلْمُ وَظَهَرَ الْجَهْلُ وَكَثُرَ الْقُرَاءُ -

✽ لِأَنَّ الْقُرَاءَ لَا يَمْلِكُونَ عِلْمًا، لَا يُوجَدُ عُلَمَاءٌ - كَثُرَ الْقُرَاءُ - مَنْ هُمُ الْقُرَاءُ، الْمَرَاجِعُ، الْمَرَاجِعُ هُمُ الْقُرَاءُ الَّذِينَ يَنْقُلُونَ أَبْحَاثَهُمْ مِنْ كُتُبِ الْآخَرِينَ وَيَقْرُؤُونَهَا، وَلِذَا وَرَدَ فِي الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ؛ (إِيَّاكُمْ، إِيَّاكُمْ وَأَصْحَابُ الدَّفَاتِرِ)، اذْهَبُوا إِلَى حَوَازَةِ النَّجَفِ وَإِلَى غَيْرِهَا، الْمَرَاجِعُ الْأَعْلَامُ يَنْقُلُونَ مِنْ كُتُبِ الْآخَرِينَ، يَسْرِقُونَ جُهودَ الْآخَرِينَ يُثَبِّتُونَهَا فِي الدَّفَاتِرِ وَالْأَوْرَاقِ وَيَقْرُؤُونَهَا، يَقْرُؤُونَهَا عَلَى تَلَامِذَتِهِمْ عَلَى أَنَّهَا أَبْحَاثُهُمْ وَمَا هِيَ بِأَبْحَاثِهِمْ، وَالتَّلَامِيزُ هَؤُلَاءِ جُهَالٌ لَا يَعْرِفُونَ مَصَادِرَ هَذَا الْكَلَامِ.

✽ وَكَثُرَ الْقُرَاءُ -

◀ هَوْلَاءِ مَا هُمْ عُلَمَاءُ، قُرَاءٌ يَقْرُؤُونَ مَا سَرَقُوهُ مِنْ كُتُبِ الْآخَرِينَ وَأَثْبَتُوهُ عَلَى الْوَرَقِ - وَكَثُرَ الْقُرَاءُ -
الَّذِينَ يَقْرُؤُونَ الْقُرْآنَ وَلَا يَفْقَهُونَ شَيْئاً مِنْهُ -

◀ الَّذِينَ يَصْعَدُونَ عَلَى الْمَنَابِرِ يَتَقَيُّوْنَ بِاسْمِ الْحُسَيْنِ فِي رُؤُوسِ الشَّيْعَةِ فَيَذْكُرُونَ لَهُمُ الْجَهَالَاتِ
وَالضَّلَالَاتِ وَالسَّفَاهَاتِ، هَذَا هُوَ الَّذِي يَجْرِي عَلَى أَرْضِ الْوَاقِعِ، هَوْلَاءِ هُمُ الْقُرَاءُ، الْقُرَاءُ
الْمَرَاغِعُ الَّذِينَ يَقْرُؤُونَ مَا سَرَقُوهُ مِنَ الْآخَرِينَ وَأَثْبَتُوهُ فِي أَوْرَاقِهِمْ،

◀ وَالْقُرَاءُ هُمُ الَّذِينَ يَقْرُؤُونَ الْقُرْآنَ وَلَا يَفْقَهُونَ شَيْئاً مِنْهُ، وَقَدْ كَثُرَ الْقُرَاءُ، وَالْقُرَاءُ هُمُ خُطَبَاءُ الْمِنْبَرِ
الَّذِينَ يَتَقَيُّوْنَ جَهَالَاتِهِمْ فِي رُؤُوسِ الشَّيْعَةِ وَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ شَيْئاً مِنْ دِينِ الْعِتْرَةِ الظَّاهِرَةِ.

✽ أَيْنَ هُمُ الْعَامِلُونَ وَبِمَاذَا يَعْمَلُونَ؟! الْعِلْمُ يَأْتِي - وَقَلَّ الْعَمَلُ - لَا يُوجَدُ عَمَلٌ، أَيْنَ هُمُ الْعَامِلُونَ؟!
لِأَنَّ الْعَمَلَ يَتَفَرَّغُ عَنِ الْعِلْمِ، فَأَيْنَ هُوَ الْعِلْمُ الصَّحِيحُ حَتَّى يَتَفَرَّغَ عَلَيْهِ الْعَمَلُ الصَّحِيحُ، إِنَّهُ جَهْلٌ فِي
جَهْلٍ، حَيْثَمَا يُصَدِرُونَ لَكُمْ الْفِتَاوَى مِنْ أَنَّ ذِكْرَ عَلِيٍّ يُبْطِلُ الصَّلَاةَ هَذَا عِلْمٌ هَذَا عِلْمٌ أَيُّ عِلْمٍ
هَذَا؟! هَذَا جَهْلٌ، هَذَا جَهْلٌ فِي أَحْسَنِ أَحْوَالِهِ، بَلْ هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ كُفْرٌ، لَكِنِّي سَأَقُولُ مِنْ أَنَّهُ
جَهْلٌ فِي أَحْسَنِ أَحْوَالِهِ.

وَكَثُرَ الْقَتْلُ - مَا هُوَ الْقَتْلُ فِي كُلِّ مَكَانٍ - وَكَثُرَ الْقَتْلُ

وَقَلَّ الْفُقَهَاءُ الْهَادُونَ -

✽ لِأَنَّ فُقَهَاءَ الضَّلَالَةِ لَنْ يَفْسَحُوا مَجَالاً لِفُقَهَاءِ الْحَقِّ، هَذَا هُوَ الَّذِي يَجْرِي عَلَى أَرْضِ الْوَاقِعِ مُنْذُ أَنْ
أَسَّسَ الطُّوسِيُّ الْمَشُورُ حَوَازَتَهُ الْمَشُورَةَ فِي النَّجَفِ سَنَةَ (448) لِلْهِجْرَةِ، مُنْذُ أَلْفِ مِنَ السَّنِينَ،
مُنْذُ أَلْفِ مِنَ السَّنِينَ

وَكَثُرَ فُقَهَاءُ الضَّلَالَةِ الْخَوَنَةَ -

✽ الْخَوَنَةَ، هَذَا الَّذِي يَقُولُ لِعَمْرٍ مُوسَى وَيَأْصِرَارٍ وَالْحَاحِ مِثْلَمَا يَرُوي عَمْرٍ مُوسَى بِنَفْسِهِ؛ (مِنْ أَنَّهُ لَا
تُلْقُوا بِالْعِرَاقِ، لَا تُلْقُوا بِشَيْعَةِ الْعِرَاقِ فِي أَحْضَانِ إِيرَانَ)، فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، السَّيِّسَاتِيُّ ظَلَبَ مِنْ
الْجَمِيعِ أَنْ يَخْرُجُوا وَاسْتَفْرَدَ بِعَمْرٍ مُوسَى وَأَصْرَرَّ عَلَيْهِ أَنْ يَنْقَلَ هَذِهِ الرَّسَالَةَ إِلَى الْعَرَبِ، إِلَى
النَّوَاصِبِ، أَنْ لَا تُلْقُوا بِشَيْعَةِ الْعِرَاقِ فِي أَحْضَانِ إِيرَانَ، وَإِنَّمَا خُدُّوهُمْ فِي أَحْضَانِكُمْ، خَائِنٌ هَذَا أَوْ
لَيْسَ بِخَائِنٍ؟! مَاذَا تَقُولُونَ أَنْتُمْ؟! هَذَا خَائِنٌ لِبَلَدِهِ، لِبَلَدِهِ إِيرَانَ، الرَّجُلُ إِيرَانِيٌّ، خَائِنٌ لِبَلَدِهِ، وَخَائِنٌ
لِكُلِّ الشَّيْعَةِ، لِأَنَّ الشَّيْعَةَ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ،

✽ أَنَا لَا أَتَحَدَّثُ عَنِ الْحُكُومَةِ وَالسِّيَاسَةِ، لَا عِلَاقَةَ لِي بِالْحُكُومَاتِ وَالسِّيَاسَةِ، أَنَا أَتَحَدَّثُ عَنِ الشَّيْعَةِ
مِنْ أَنَّهُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ، وَخَائِنٌ لِشَيْعَةِ الْعِرَاقِ، وَخَائِنٌ لِشَيْعَةِ الْعِرَاقِ، وَخَائِنٌ لِكُلِّ شَيْءٍ وَخَائِنٌ لِدِينِهِ،
هَذَا مِنْ أَوْضَحِ مَصَادِقِ فُقَهَاءِ الضَّلَالَةِ الْخَوَنَةَ.

وَقَلَّ الْفُقَهَاءُ الْهَادُونَ وَكَثُرَ فُقَهَاءُ الضَّلَالَةِ الْخَوْنَةَ - هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ بِأَيْدِيهِمُ الْأَمْرُ - وَكَثُرَ الشُّعْرَاءُ - وَكَمْ عِنْدَنَا فِي الْعِرَاقِ مِثْلًا مِنَ الشُّعْرَاءِ كَمْ عِنْدَنَا؟! - وَكَثُرَ الشُّعْرَاءُ، وَاتَّخَذَ أُمَّتَكَ قُبُورَهُمْ مَسَاجِدَ - أُرِيدُ أَنْ أَقِفَ عِنْدَ هَذِهِ الْجُمْلَةِ.

قبور الاولياء وقبور الاعداء: قراءة قرآنية وروائية في معنى اتخاذ القبور مساجد

تحديد المراد من جملة: واتخذ امتك قبورهم مساجد

أُرِيدُ أَنْ أَقِفَ عِنْدَ هَذِهِ الْجُمْلَةِ: (وَاتَّخَذَ أُمَّتَكَ قُبُورَهُمْ مَسَاجِدَ).

هَذِهِ الْجُمْلَةُ قَدْ، قَدْ يَقُولُ قَائِلٌ: مِنْ أَنَّهَا تُشِيرُ إِلَى الشَّيْعَةِ الَّذِينَ جَعَلُوا قُبُورَ أَئِمَّتِهِمْ مَسَاجِدَ، الْجُمْلَةُ لَا تَتَحَدَّثُ عَنِ الشَّيْعَةِ، وَلَا تَتَحَدَّثُ عَنِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، هَذِهِ الْجُمْلَةُ تَتَحَدَّثُ عَنِ النَّوَاصِبِ أَعْدَاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الَّذِينَ بَنَوْا الْمَسَاجِدَ، وَبَنَوْا الْمَرَازِبَ عَلَى قُبُورِ أَشْخَاصٍ يُعَادُونَ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، الْجُمْلَةُ تَتَحَدَّثُ عَنِ هَؤُلَاءِ، وَالْأَ، وَالْأَ فَقُبُورُ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقُبُورُ أَوْلِيَائِهِمْ قُبُورٌ مُقَدَّسَةٌ، مُقَدَّسَةٌ تُبْنَى عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ، وَتُبْنَى عَلَيْهَا الْمَرَازِبَ، وَلَا بُدَّ أَنْ تُعَمَّرَ بِأَحْسَنِ مَا يُمْكِنُ أَنْ تُعَمَّرَ.

تَقُولُونَ: كَيْفَ ذَلِكَ؟!

الاستبدال بالقرآن على نفي الحرمة عن قبور الاعداء

أَنَا أَقُولُ لَكُمْ سَابِئِينَ لَكُمْ، سَابِئِينَ لَكُمْ حَقِيقَةً هَذَا الْمَطْلَبُ: سَأَذْهَبُ بِكُمْ إِلَى الْكِتَابِ الْكَرِيمِ، حِينَمَا نَذْهَبُ إِلَى سُورَةِ التَّوْبَةِ، وَإِلَى الْآيَةِ الرَّابِعَةِ وَالثَّمَانِينَ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ، فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ عَنِ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَأَعْدَاءِ رَسُولِهِ:

﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ، وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ - لِمَاذَا؟ لِأَنَّهُمْ أَعْدَاءُ اللَّهِ وَأَعْدَاءُ رَسُولِهِ - إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ﴾، كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ بَعْدَ أَنْ أَظْهَرُوا إِيمَانَهُمْ، مَتَى كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ؟

إِذَا ذَهَبْنَا إِلَى سُورَةِ الْمَائِدَةِ، وَإِلَى الْآيَةِ (67) بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ، إِنَّهَا آيَةُ الْغَدِيرِ فِي ثِقَاتِنَا، فِي ثِقَافَةِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا:

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ﴾،
○ فَالتَّوْحِيدُ وَالتَّنْبُوَّةُ وَالرِّسَالَةُ وَالْقُرْآنُ وَالْمَعَادُ وَأَسْرَارُ الدِّينِ وَحَقَائِقُ الْقُرْآنِ وَكُلُّ مَا يَرْتَبِطُ بِالْغَيْبِ كُلِّ ذَلِكَ يُسَاوِي صِفْرًا مِنْ دُونِ بَيْعَةِ الْغَدِيرِ،

- الآية واضحة: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ - فِي عَلِيٍّ فِي بَيْعَةِ عَلِيٍّ فِي الْغَدِيرِ - وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ - فَكُلُّ الدِّينِ يُسَاوِي صِفْرًا مِنْ دُونِ بَيْعَةِ عَلِيٍّ - وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾،
- هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِبَيْعَةِ الْغَدِيرِ، وَهَذَا الْكُفْرُ هُوَ أَشَدُّ كُفْرًا فِي الْقُرْآنِ، وَأَشَدُّ مِنَ الْكُفْرِ بِاللَّهِ، وَأَشَدُّ مِنَ الْكُفْرِ بِرَسُولِ اللَّهِ، وَأَشَدُّ مِنَ الْكُفْرِ بِالْقُرْآنِ، وَأَشَدُّ مِنَ الْكُفْرِ بِالْمَعَادِ، وَأَشَدُّ مِنَ الْكُفْرِ بِكُلِّ ذَلِكَ،
- لِأَنَّ الْآيَةَ وَاضِحَةٌ: ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ﴾، فَكُلُّ ذَلِكَ يُسَاوِي صِفْرًا مِنْ دُونِ بَيْعَةِ الْغَدِيرِ، هَذَا يَعْنِي أَنَّ الْكُفْرَ بِبَيْعَةِ الْغَدِيرِ سَيَكُونُ أَشَدَّ مِنَ الْكُفْرِ بِكُلِّ تِلْكَ التَّفَاصِيلِ، الْأَمْرُ وَاضِحٌ، وَاضِحٌ جِدًّا.

علامة اعداء النبي: الصلاة البتراء إيذاء رسول الله

عَلَامَةٌ هَؤُلَاءِ، مَا هِيَ مَا هِيَ عَلَامَتُهُمْ؟

✽ عَلَامَتُهُمْ وَاضِحَةٌ: نَذَهَبُ إِلَى سُورَةِ الْأَحْزَابِ، إِلَى الْآيَةِ (56) بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ وَالَّتِي بَعْدَهَا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا - هَذَا أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ - صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾،

○ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، هَذَا هُوَ الَّذِي يُرِيدُهُ اللَّهُ، وَالنَّبِيُّ قَالَهَا لَهُمْ وَنَهَاهُمْ عَنْ أَنْ يُصَلُّوا عَلَيْهِ الصَّلَاةَ الْبَتْرَاءَ، وَهَذَا مُثَبَّتٌ فِي كُلِّ صِحَاحِهِمْ وَكُتُبِهِمْ وَتَفَاسِيرِهِمْ، أَتَحَدَّثُ عَنْ أَتْبَاعِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، النَّبِيُّ نَهَاهُمْ عَنِ الصَّلَاةِ الْبَتْرَاءِ، وَلَكِنَّهُمْ مِنْ بُخَارِيِّهِمْ إِلَى أَصْغَرِ وَاحِدٍ فِيهِمْ يُصِرُّونَ، يُصِرُّونَ عَلَى أَنْ يُصَلُّوا الصَّلَاةَ الْبَتْرَاءِ.

السُّؤَالُ هُنَا: هَذَا يُؤْذِي النَّبِيَّ أَوْ لَا يُؤْذِي النَّبِيَّ؟!

✓ قَطْعًا يُؤْذِي النَّبِيَّ لِأَنَّهَا مُخَالَفَةٌ صَرِيحَةٌ لِأَمْرِهِ، هَذَا يُؤْذِي النَّبِيَّ، الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا مُبَاشَرَةٌ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا﴾.

✓ اِقْرَأُوا هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ، الْآيَتَانِ وَاضِحَتَانِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ ✽ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا﴾،

◀ فِي كُلِّ الْكُتُبِ السُّنِّيَّةِ، أَمَا فِي الْكُتُبِ الشَّيْعِيَّةِ فَهَذَا الْأَمْرُ وَاضِحٌ لَا حَاجَةَ لِلْحَدِيثِ عَنْهَا، فِي كُلِّ الْكُتُبِ السُّنِّيَّةِ؛ مِنْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَهَاهُمْ وَبَوَّضُوهُمِ وَشَدَّدَ نَهَاهُمْ عَنِ الصَّلَاةِ الْبَتْرَاءِ، وَلَكِنَّهُمْ يُصِرُّونَ عَلَيْهَا بِأَجْمَعِهِمْ،

◀ أَنْ تُجْمَعَ الْأُمَّةُ عَلَى مُخَالَفَةِ رَسُولِ اللَّهِ، يُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ هَذَا أَوْ لَا؟ قَطْعًا يُؤْذِيهِ، ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا﴾،

هَذِهِ أُمَّةٌ مَلْعُونَةٌ، أُمَّةٌ مَلْعُونَةٌ، أُمَّةٌ سَقِيفَةٌ بَنِي سَاعِدَةَ، أُمَّةٌ مَلْعُونَةٌ، وَهَؤُلَاءِ الثُّولَانُ
مِنَ أَتْبَاعِ سَقِيفَةِ بَنِي طُوسِيٍّ رَاحُوا يَرْكُضُونَ وَرَاءَهُمْ، رَاحُوا يَرْكُضُونَ وَرَاءَهُمْ.

قبور اولياء علي وحرمة مزاراتهم وشرفها

نَعُودُ إِلَى سُورَةِ التَّوْبَةِ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا﴾،

◀ مِنْ هَؤُلَاءِ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، عَلِيُّ هُوَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ، عَلِيُّ هُوَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ، إِنَّهُ
الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ،

◀ وَتِلْكَ هِيَ مَوَاقِفُ بَيْعَةِ الْغَدِيرِ؛ (اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهِ وَعَادِ مَنْ عَادَاهِ)، ثُولَانُ النَّجَفِ، ثُولَانُ
النَّجَفِ مِنْ طَيْحِ اللَّهِ حَظَّهُمْ، يَقُولُونَ: إِنَّ يَوْمَ الْغَدِيرِ هُوَ يَوْمٌ لِلْوَحْدَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، مَوَاقِفُ
بَيْعَةِ الْغَدِيرِ تَقُولُ لَا، مِنْ أَنَّ يَوْمَ الْغَدِيرِ يَوْمٌ لِتَفْرِيقِ الْأُمَّةِ مَا بَيْنَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَعْدَاءِ اللَّهِ، (اللَّهُمَّ
وَالِ مَنْ وَالَاهِ وَعَادِ مَنْ عَادَاهِ).

◀ ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾، هَؤُلَاءِ لَا حُرْمَةَ لَهُمْ، وَلَا حُرْمَةَ
لِقُبُورِهِمْ، أَنْ تُبْنَى الْمَسَاجِدُ عَلَيْهِمْ هَذِهِ هِيَ الْمَسَاجِدُ الَّتِي يَتَحَدَّثُ عَنْهَا هَذَا الْحَدِيثُ،

حِينَمَا يَأْتِي النَّهْيُ وَاضِحًا؛ ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾،

هَذَا يَعْنِي أَنَّكَ تُصَلِّ عَلَى أَوْلِيَاءِ عَلِيٍّ،

✓ وَأَنَّكَ تَقُومُ عَلَى قُبُورِهِمْ، لِأَنَّ أَوْلِيَاءَ عَلِيٍّ لَهُمْ حُرْمَةٌ وَقُبُورُهُمْ لَهَا حُرْمَةٌ، أَتَحَدَّثُ عَنْ
كِبَارِ الْأَوْلِيَاءِ؛ أَتَحَدَّثُ عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَتَحَدَّثُ عَنْ هَؤُلَاءِ،

✓ لَا أَتَحَدَّثُ عَنْ نَفْسِي وَأَمْثَالِي وَأَمْثَالِكُمْ، إِنِّي أَتَحَدَّثُ عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَمْثَالِ الْعَبَّاسِ
بْنِ عَلِيٍّ، أَتَحَدَّثُ عَنْ هَؤُلَاءِ، هَؤُلَاءِ لَهُمْ حُرْمَةٌ، حُرْمَةُ الْعَبَّاسِ هِيَ حُرْمَةُ الْإِسْلَامِ،
وَهَذَا وَاضِحٌ فِي زِيَارَاتِهِ، حُرْمَةُ الْعَبَّاسِ هِيَ حُرْمَةُ الْإِسْلَامِ، هِيَ حُرْمَةُ الْإِيمَانِ، فَالْعَبَّاسُ
لَهُ حُرْمَةٌ وَقَبْرُهُ لَهُ حُرْمَةٌ فَتُبْنَى عَلَيْهِ الْمَسَاجِدُ.

✓ وَلَا تَعْبُؤُوا بِقَوْلِ مَرَاغِعِكُمْ الثُّولَانِ؛ مِنْ أَنَّ الْمَرَازَاتِ الَّتِي بُنِيَتْ عَلَى قُبُورِ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَأَوْلِيَائِهِمُ الْعِظَامِ مِنْ أَنَّهَا تَأْخُذُ حُكْمَ الْمَسْجِدِ، هَذِهِ أَشْرَفُ مِنَ الْمَسَاجِدِ، هَذِهِ
أَشْرَفُ مِنَ الْمَسَاجِدِ، لَا تَعْبُؤُوا بِفَتَاوَى هَؤُلَاءِ الثُّولَانِ الْأَغْبِيَاءِ الَّذِينَ ارْتَكَبُوا فِي
ضَلَالَاتِهِمْ، أَتَحَدَّثُ عَنْ مَرَاغِعِ الْحَوْرَةِ الطُّوسِيَّةِ عَنْ هَذِهِ الْحُثَالَاتِ، لَا تَعْبُؤُوا
بِكَلَامِهِمْ.

◀ ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾، هَؤُلَاءِ أَعْدَاءُ عَلِيٍّ، أَوْلِيَاءُ عَلِيٍّ: وَصَلِّ
عَلَيْهِمْ، وَمَاذَا بَعْدُ؟ وَقُمْ عَلَى قُبُورِهِمْ فَهُمْ أَصْحَابُ حُرْمَةٍ، وَقُبُورُهُمْ لَهَا حُرْمَةٌ، هُمْ مُقَدَّسُونَ

وَقُبُورُهُمْ مُقَدَّسَةٌ، تُبْنَى الْمَسَاجِدُ عَلَيْهَا، وَمَزَارَاتُهُمْ أَعْظَمُ وَأَشْرَفُ مِنَ الْمَسَاجِدِ، وَلَا نَقُولُ بِأَنَّ حُكْمَهَا حُكْمُ الْمَسْجِدِ، طَيِّحَ اللَّهُ حَظُّكُمْ وَحَظَّ فَتَاوَاكُمْ.

شواهد القرآن والروايات على قداسة بيوت العترة ومزاراتهم

وَنَقَرْنَا أَيْضًا، نَقَرًا فِي سُورَةِ الْكَهْفِ؛ الْآيَةُ (21) بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ:

﴿وَكَذَلِكَ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ - أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ عَلَى أَصْحَابِ الْكَهْفِ - - فِي تَفْصِيلِ قُصَّتِهِمْ لَا مَجَالَ لِلْحَدِيثِ عَنِ هَذَا الْمَوْضُوعِ - وَكَذَلِكَ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ - بَعْدَ مَا تَوَّأ، أَصْحَابُ الْكَهْفِ اسْتَيْقَظُوا، النَّاسُ عَرَفُوا بِأَمْرِهِمْ، حِكَايَةَ أَصْحَابِ الْكَهْفِ، بَعْدَ ذَلِكَ مَا تَوَّأ - إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ - هَذَا جَمَعَ مِنَ النَّاسِ قَالُوا نَبِيَّ عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا - قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا﴾،

○ هَؤُلَاءِ مِنْ أَوْلِيَاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، هُمْ مَسِيحِيُّونَ نَصَارَى مِنْ شِيعَةِ عَيْسَى الْمَسِيحِ، وَعَيْسَى الْمَسِيحِ مِنْ شِيعَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فَهَؤُلَاءِ مِنْ شِيعَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلِذَا فَإِنَّهُمْ سَيَكُونُونَ مِنَ الرَّاجِعِينَ فِي الْعَصْرِ الْقَائِمِيِّ الْأَوَّلِ، سَيَكُونُونَ فِي عِدَادِ أَنْصَارِ إِمَامِ زَمَانِنَا الرَّوَائِاتِ أَخْبَرْتَنَا بِذَلِكَ.

○ لَمْ يَقُولُوا لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ كَنِيْسَةً، لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَعْبَدًا، لَنَتَّخِذَنَّ، ﴿لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا﴾، وَسُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَرَّرَ هَذَا الْأَمْرَ، لَمْ يَعْتَرِضْ عَلَيْهِ، لَمْ يَعْتَرِضْ عَلَيْهِ، هَذَا أَمْرٌ مُقَرَّرٌ فِي الْقُرْآنِ،

○ فَهَؤُلَاءِ مِنْ أَوْلِيَاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بَنِي عَلَيْهِمُ الْمَسْجِدُ، وَسُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَرَّرَ ذَلِكَ، لَا يُوجَدُ اعْتِرَاضٌ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ، لِأَنَّ الْآيَةَ الَّتِي جَاءَتْ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ جَاءَتْ اسْتِمْرَارًا لِتَفْصِيلِ قُصَّتِهِمْ: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾، إِلَى آخِرِ مَا جَاءَ فِي الْآيَةِ الَّتِي جَاءَتْ بَعْدَ آيَةِ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ عَلَى قُبُورِهِمْ، مَا تَوَّأ، مَا تَوَّأ وَصُنِعَتْ لَهُمْ قُبُورٌ وَبُنِيَ مَسْجِدٌ عَلَى قُبُورِهِمْ، الْقُرْآنُ يُحَدِّثُنَا بِذَلِكَ وَيُقَرِّرُ الْأَمْرَ، اللَّهُ يُقَرِّرُهُ، لَوْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ قَبِيحًا لَبَيَّنَ لَنَا الْقُرْآنُ قُبْحَهُ.

فَهَذَا الْحَدِيثُ حِينَمَا ذَكَرَ مَعَايِبَ هَذِهِ الْأُمَّةِ: (وَإِنَّا نَحْنُ أُمَّتُكَ قُبُورُهُمْ مَسَاجِدُ)، إِنَّهَا قُبُورُ أَعْدَاءِ عَلِيِّ وَآلِ عَلِيٍّ، مَزَارَاتُ النَّوَاصِبِ مِنَ اتِّبَاعِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، مَا هِيَ تَمَلُّ الْأَرْضَ فِي كُلِّ مَكَانٍ، مَزَارَاتُ الصُّوفِيِّينَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مَا هِيَ تَمَلُّ الْأَرْضَ فِي كُلِّ مَكَانٍ،

اذْهَبُوا إِلَى الْهِنْدِ، وَاذْهَبُوا إِلَى بَاكِسْتَانَ، وَحَتَّى إِيْرَانَ هُنَاكَ مَزَارَاتُ الصُّوفِيِّينَ النَّوَاصِبِ، وَاذْهَبُوا إِلَى بِلَادِ الشَّامِ وَاذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ وَاذْهَبُوا إِلَى السُّودَانَ، وَاذْهَبُوا إِلَى شِمَالِ أَفْرِيْقِيَا وَاذْهَبُوا إِلَى أَفْرِيْقِيَا

كَلِّهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ، فِي كُلِّ مَكَانٍ، هَذَا هُوَ الَّذِي يَتَحَدَّثُ عَنْهُ هَذَا الْحَدِيثُ، إِنَّهُمْ أَعْدَاءُ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ تَنْتَشِرُ قُبُورَهُمْ فِي كُلِّ مَكَانٍ، قُبُورٌ لَا حُرْمَةَ لَهَا وَتُبْنَى الْمَسَاجِدُ عَلَيْهَا.

✽ نَحْنُ هَكَذَا نَقْرَأُ فِي دُعَاءِ النُّدْبَةِ الشَّرِيفِ، الدُّعَاءِ الْمَرْوِيِّ عَنِ إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ. ✽ فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ - إِنَّهَا أَيَّامُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَخَذَتْ بَعْضَ الْعَبَائِرِ الَّتِي تَرْتَبِطُ بِمَوْضُوعِ الْحَلَقَةِ، وَالْأَيَّامِ الدُّعَاءِ كَمَا تَعْرِفُونَ دُعَاءَ طَوِيلٍ -

✽ أَقَامَ وَلِيُّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا هَادِيًا إِذْ كَانَ هُوَ الْمُنْذِرُ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ، فَقَالَ وَالْمَلَأَ أَمَامَهُ؛ "مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ"، وَقَالَ: "مَنْ كُنْتُ أَنَا نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ"، وَقَالَ: "أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ وَسَائِرُ النَّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى"، وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَقَالَ لَهُ: "أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي"، وَرَوَّجَهُ ابْنَتُهُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَهُ - بِيُوتُهُمْ مَسَاجِدَ، بِيُوتُهُمْ مَسَاجِدَ، مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ بِيُوتُهُمْ مَسَاجِدَ، وَقُبُورُهُمْ مَسَاجِدَ، نَبِيِّنَا الْأَعْظَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَيْنَ دُفِنَ؟ دُفِنَ فِي بَيْتِهِ، وَبَيْتُهُ جُزْءٌ مِنَ الْمَسْجِدِ، أَيْنَ قَبْرُهُ الْآنَ؟ صَحِيحٌ أَنَّ الْوَهَابِيِّينَ جَعَلُوا قَبْرَ النَّبِيِّ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَسْجِدِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ هَذَا الْمَكَانُ لَيْسَ مِنَ الْمَسْجِدِ، بِاعْتِبَارِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: لَا تُبْنَى الْمَسَاجِدُ عَلَى الْقُبُورِ، أَوْ لَا تُبْنَى الْقُبُورُ فِي الْمَسَاجِدِ، بَعْضُ النَّظَرِ عَنْ هُرَائِهِمْ، النَّبِيُّ دُفِنَ فِي بَيْتِهِ، وَبَيْتُهُ جُزْءٌ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَأَبْوَابُ بَيْتِهِ كَانَتْ مَفْتُوحَةً عَلَى الْمَسْجِدِ، وَبَيْتُ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ جُزْءٌ مِنَ الْمَسْجِدِ، بِيُوتُهُمْ مَسَاجِدَ، وَقُبُورُهُمْ مَسَاجِدَ، مَزَارَاتُهُمْ مَسَاجِدَ - وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا حَلَّ لَهُ وَسَدَّ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَهُ.

✽ نَحْنُ نَقْرَأُ فِي سُورَةِ يُونُسَ؛ إِنَّهَا الْآيَةُ (87) بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ، دَقُّقُوا النَّظَرَ فِيهَا:

✽ ﴿وَأَوْحِينَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ - مَنِ أَخُوهُ؟﴾

○ هَارُونَ وَأَوْحِينَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ، كَانَ الْوَحْيُ يَنْزِلُ عَلَيْهِمَا مَعًا، وَهَذَا الْأَمْرُ كَانَ بِنَفْسِهِ بِنَفْسِهِ يَحْدُثُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، النَّبِيُّ قَالَ لَهُ: (يَا عَلِيُّ، إِنَّكَ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ وَتَرَىٰ مَا أَرَىٰ إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيِّ)، إِنَّكَ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ، (عَلِيُّ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي)، وَهُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ: (يَا عَلِيُّ إِنَّكَ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ وَتَرَىٰ مَا أَرَىٰ)، مِنَ الْوَحْيِ - وَأَوْحِينَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ -

○ فَكَانَ هَارُونَ يَسْمَعُ مَا يَسْمَعُ مُوسَىٰ، مُوسَىٰ كَلِيمُ اللَّهِ، اللَّهُ يُكَلِّمُ مُوسَىٰ، لَكِنَّ هَارُونَ كَانَ يَسْمَعُ، مُوسَىٰ يَرَىٰ شُؤُونَ الْغَيْبِ وَكَانَ هَارُونَ مَعَهُ يَرَىٰ شُؤُونَ الْغَيْبِ - وَأَوْحِينَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ - مَعًا،

○ ﴿وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي﴾، هَذِهِ مَنَزَلَةٌ هَارُونَ عِنْدَ مُوسَى، وَهِيَ هِيَ مَنَزَلَةٌ عَلِيٍّ عِنْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا كَانِ شَرِيكًا فِي أَمْرِهِ -
 ○ أَنْ تَبَوَّأَ لِقَوْمِكُمْ بِمِصْرَ بُيُوتًا -

○ فَلَيْسَكُنَّ الْيَهُودُ فِي مَنَظِقَةٍ وَاحِدَةٍ، لَتَكُنَّ بُيُوتُهُمْ مُتَقَارِبَةً، مُتَلَاصِقَةً - وَمَاذَا بَعْدُ؟ -
 ○ وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ - الْحَدِيثُ عَنِ بَيْتِ مُوسَى وَهَارُونَ - قِبَلَهُ - وَالْمُرَادُ مِنْهَا أَنَّ بَيْتَ مُوسَى وَبَيْتَ هَارُونَ قِبَلَةٌ وَمَسْجِدٌ لِلْعِبَادَةِ - وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبَلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ - أَقِيمُوا الصَّلَاةَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، فِي هَذَا الْمَعْبَدِ - وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾، بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ هَذَا الْمَنَهَجَ، الَّذِينَ يُوَالُونَ هَارُونَ وَيُعَادُونَ أَعْدَاءَهُ.

◀ ماذا يقول امامنا الرضا صلوات الله وسلامه عليه؟

✽ إِنِّي أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنْ (عُيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا)، لِلصَّدُوقِ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (381) لِلهِجْرَةِ، الْجُزْءُ الْأَوَّلُ، وَهَذِهِ طَبَعُهُ مُؤَسَّسَةَ شَمْسِ الضُّحَى - إِيرَانَ، صَفْحَةَ (324)، هَذَا الْكَلَامُ مَأْخُودٌ مِنَ الْبَابِ (23)، إِنَّهُ مَجْلِسٌ مُنْعَقِدٌ فِي مَحْضَرِ الْمَأْمُونِ، فِي قَصْرِ الْمَأْمُونِ الْعَبَّاسِيِّ، مَجْلِسٌ طَوِيلٌ وَالْجُلَّاسُ يَسْأَلُونَ إِمَامَنَا الرِّضَا عَنْ خِصَائِصِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا عَنْ خِصَائِصِ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيٍّ وَالْإِمَامِ الرِّضَا يُحَدِّثُهُمْ حَتَّى يَقُولَ:

○ وَأَمَّا الرَّابِعَةُ فَاخْرَاجُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، النَّاسَ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا خَلَا الْعِتْرَةَ -
 ○ لِأَنَّ الْعِتْرَةَ مُقَدَّسَةٌ، مُقَدَّسَةٌ، بُيُوتُهُمْ فِي حَيَاتِهِمْ مَسَاجِدَ، وَمَزَارَاتُهُمْ مَسَاجِدَ وَأَشْرَفُ مِنَ الْمَسَاجِدِ - إِنَّهُ يُشِيرُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ -
 ○ حَتَّى تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ، وَتَكَلَّمَ الْعَبَّاسُ عَمَّ النَّبِيَّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَرَكْتَ عَلِيًّا وَأَخْرَجْتَنَا؟ -

○ تَرَكْتَ عَلِيًّا فِي الْمَسْجِدِ، جَعَلْتَ بَيْتَهُ جُزْءًا مِنَ الْمَسْجِدِ، وَلِعَلِّيَّ فِي الْمَسْجِدِ مَا لَا يَكُونُ لِغَيْرِهِ، لِعَلِّيَّ فِي الْمَسْجِدِ مَا هُوَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، مِثْلَمَا مَرَّتِ الْآيَةُ عَلَيْنَا قَبْلَ قَلِيلٍ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ بِشَأْنِ مُوسَى وَأَخِيهِ هَارُونَ -
 ○ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا أَنَا تَرَكْتُهُ وَأَخْرَجْتُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَرَكَهُ وَأَخْرَجَكُمْ -

○ هَذَا جُزْءٌ مِنْ عَالَمِ الْقَدَاسَةِ، هَذَا عَلِيٌّ عَلِيٌّ هَذَا وَجُودٌ مُقَدَّسٌ، الْمَسَاجِدُ تَتَقَدَّسُ بِهِ، أَمَّا أَنْتُمْ فَشَأْنُكُمْ شَأْنُ الْبَشَرِ الْعَادِيِّينَ، هَذَا وَجُودٌ إِلَهِيٌّ
 ○ الْبَيْتُ بَيْتُ اللَّهِ وَهُوَ حُرٌّ فِيهِ، يُرِيدُ عَلِيًّا فِي بَيْتِهِ، يُرِيدُ فَاطِمَةَ فِي بَيْتِهِ، يُرِيدُ هَنُؤُلَاءَ فَقَطْ
 ○ وَفِي هَذَا تَبْيَانُ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِّيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: "أَنْتَ مِنِّي بِمَنَزَلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى"، قَالَتِ الْعُلَمَاءُ: وَأَيْنَ هَذَا مِنَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ - الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

- قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَوْجِدُكُمْ فِي ذَلِكَ قَرَانًا وَأَقْرُوهُ عَلَيْكُمْ؟ قَالُوا: هَاتِ، قَالَ: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: "وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكَمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً"، فِي هَذِهِ الْآيَةِ مَنزِلَةٌ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، وَفِيهَا أَيْضًا مَنزِلَةٌ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِينَ قَالَ: أَلَا إِنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ لَا يَحِلُّ لِحُجْبٍ إِلَّا لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ -

○ لِأَنَّهُمْ لَا يُجَنَّبُونَ لِأَنَّهُمْ لَا يُجَنَّبُونَ، لِأَنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَعْبَثُ بِهِمْ، الشَّيْطَانُ يَعْبَثُ بِنَا -
 ○ أَلَا إِنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ لَا يَحِلُّ لِحُجْبٍ إِلَّا لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ، قَالَتِ الْعُلَمَاءُ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، هَذَا الشَّرْحُ وَهَذَا الْبَيَانُ لَا يُوجَدُ إِلَّا عِنْدَكُمْ، لَا يُوجَدُ إِلَّا عِنْدَكُمْ مَعَاشِرَ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ، فَقَالَ: وَمَنْ يُنْكِرُ لَنَا ذَلِكَ وَرَسُولُ اللَّهِ يَقُولُ: "أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا". فَفِيهَا أَوْضَحْنَا وَشَرَحْنَا مِنَ الْفَضْلِ وَالشَّرَفِ وَالتَّقَدُّمَةِ وَالِاصْطِفَاءِ وَالطَّهَارَةِ مَا لَا يُنْكِرُهُ إِلَّا مُعَانِدٌ، وَلِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ، فَهَذِهِ الرَّابِعَةُ - هَذَا كُلُّهُ كَلَامُ إِمَامِنَا الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ.

✿ أَعُودُ بِكُمْ إِلَى دُعَاءِ النُّدْبَةِ الشَّرِيفِ، وَقَارِنُوا بَيْنَ كَلِمَاتِ إِمَامِنَا الرِّضَا وَكَلِمَاتِ دُعَاءِ النُّدْبَةِ إِنَّهَا هِيَ هِيَ نَفْسُهَا: وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ هَارُونَ مِنْ مُوسَى - نَبِيَّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَحَلَّ عَلِيًّا مِنْ نَفْسِهِ مِنْ عِنْدِهِ مَحَلَّ هَارُونَ مِنْ مُوسَى - وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ مِنِّي بِمَنزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَرَوَّجَهُ ابْنَتُهُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا حَلَّ لَهُ - وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ جَاءَتْ: (وَرَوَّجَهُ ابْنَتُهُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ)،

◀ لِأَنَّهَا أُسْرَةُ عَلِيٍّ، فِي بَيْتِ عَلِيٍّ، وَبَيْتُ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ بَيْتُ رَسُولِ اللَّهِ، وَبَيْتُ رَسُولِ اللَّهِ مَسْجِدُ مِنْ أَشْرَفِ الْمَسَاجِدِ، بَيْتُ رَسُولِ اللَّهِ هُوَ أَشْرَفُ جُزْءٍ فِي الْمَسْجِدِ، لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ يُقِيمُ فِيهِ وَقْتًا أَكْثَرَ، أَمَّا سَائِرُ الْمَسْجِدِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ يُقِيمُ فِيهِ بَعْضَ الْوَقْتِ، أَكْثَرَ الْوَقْتِ يَكُونُ فِي بَيْتِهِ، الْوَقْتُ الَّذِي يَقْضِيهِ رَسُولُ اللَّهِ يَقْضِيهِ فِي بَيْتِهِ، فَبَيْتُ رَسُولِ اللَّهِ هُوَ أَشْرَفُ جُزْءٍ فِي الْمَسْجِدِ

✿ وَرَوَّجَهُ ابْنَتُهُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا حَلَّ لَهُ وَسَدَّ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَهُ، ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ - الْكَلِمَاتُ نَفْسُهَا - فَقَالَ: "أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ وَالْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا".

لَا عَذْبَ اللَّهِ أُمِّيَ إِنَّهَا شَرِّبَتْ
 حُبَّ الْوَصِيِّ فَغَدَّتْنِيهِ فِي اللَّبَنِ
 وَكَانَ لِي وَالِدٌ بِهَيْمَى أَوْى أَبَا حَسَنِ
 فَصِرْتُ مِنْ ذِي وَدَا أَهْوَى أَبَا حَسَنِ



ملاحظة:

لا بُدَّ من التنبيه إلى أننا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائية.